وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة أحمد دراية أدرار

قسم اللغة والأدب



كلية الآداب واللغات العربي

الفروق الفردية بين المتعلمين ودورها في التحصيل الدراسي

السنة الأولى متوسط أنموذجا

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص تعليمية اللغة العربية

إشراف الأستاذة

من إعداد الطالبتين:

الفاضلة:

د. شابی سعاد

سودي مباركةزيادة فاطمة

الصفة	الاسم واللقب	الرقم
رئيسا	د. نواصر سعید	1
مشرفا ومقررا	د. شابي سعاد	2
مناقشا	د. بوخريص أمال	3

السنة الجامعية: 1444/1443 2022/2021

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

People's Democratic Republic of Algeria

Ministry of Higher Education and Scientific Research University Ahmed Draia of Adrar The central library



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي جامعة أحمد دراية- أدرار المكتبة المركزية مصلحة البحث الببليوغرافي

شهادة الترخيص بالإيداع

	انا الأستاذ(ة): سَمَا بِي سَعَا د
المتعليه ودورها كالحصل	المشرف مذكرة الماستر الموسومة ب: الحروق العردية من المشرف مذكرة الماستر الموسومة ب: الحروق العردية من
	من إنجاز الطالب(ة): حسو حسى مساكة
	و الطالب(ة): رُحادة فالمحت
	كلية: الادارية والله الم
	القسم: في م العرب
	التخصص: تعليم ته اللعات
	تاریخ تقییم / مناقشة: 114 مناقشة:
نة التقييم / المناقشة، وان المطابقة بين	أشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لج
	النسخة الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها.
	وبإمكانهم إيداع النسخ الورقية (02) والاليكترونية (PDF).
	س امضاء المشرف:
20220 N/ 30 o	- امضاء المشرف: مما ألى معالم المحاسم
عد رئيس القسم:	90 Sh 100 500
العالم العالم العالم	
3	مساعد رنيب عسم اللفة والأ
الله والأنبر العربي	المارس والتعليم في
(OI) (OI)	

ملخص الدراسة

يقول الله تعالى: " ومن آياته خلق السماوات والارض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لأيات للعالمين". سورة الروم الآية 22.

وقال أيضا: "أيها الناس خلقانكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم". سورة الحجرات الآية 13

ويقول تعالى: "والله فضل بعضكم على بعض في الرزق" النحل 71

وقال تعالى: " ورفعنا بعضكم فوق بعض درجات ليتخذ بعضكم بعض سخريا" الزخرف الآبة32

ومن الآيات السابقة تعد الفروق الفردية من المسائل التي تطبع العملية التعليمية التعلمية، وهو الأمر الذي يجعل الصفوف الدراسية تركيبة من متعلمين تتباين قدراتهم ومهاراتهم وقابليتهم على التحصيل العلمي، حيث بدأت هذه الفروقات تؤثر على أداء المعلم خاصة أستاذ مرحلة التعليم المتوسط التي تعد مرحلة مهمة وحساسة لكونها تتزامن مع دخول مرحلة المراهقة، حيث يطغى النمو الجسدي على النمو العقلي، وأي إهمال أو تقصير لهذه الفروق من طرف الاستاذ الذي يجهل في كثير من الاحيان مجالاتها، يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي، لذلك حاولت هذه الدراسة تبيان هذه الفروق، لغرض تحديد أبعادها الأساسية، واستجلاء أسبابها وتتبع مظاهرها، ثم تحديد مالها من تأثيرات على التحصيل الدراسي، ومن ثمة اقتراح إجراءات تعليمية يقوم بها الاستاذ داخل الفصل الدراسي للتخفيف من حدة هذه الفروق وبالتالي التقليل من الاخفاق الدراسي.



مقدمة

الحمد لله رب العالمين القائل: " هو الذي جعلكم خلائف في الارض رفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما أتاكم إن ربك سريع العقاب وإنه لغفور رحيم". سورة الأنعام165.

وأشهد أن محمد عبده ورسوله صلى الله وسلم القائل: " الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام إذا فقهوا والأرواح جنود مجندة ما تعارف منها اتلف وما تناكر منها اختلف" رواه مسلم.

ويقول الله تعالى " ومن آياته خلق السماوات والارض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين". سورة الروم 22.

فالفروق الفردية ظاهرة عامة في جميع الكائنات العضوية وهي سنة من سنن الله في خلقه، فأفراد النوع الواحد يختلفون فيما بينهم فلا يوجد فردان متشابهان في استجابة كل منهما لموقف ما، وهذا الاختلاف والتمايز بين الأفراد أعطى الحياة معنى وجعل للفروق الفردية أهمية في تحديد وظائف الفرد، وهذا يعني أنه لو تساوي جميع الأفراد في نسبة الذكاء مثلا فلن يصبح الذكاء حينذاك صفة تميز فردا عن آخر، وتعد ظاهرة الفروق الفردية من أهم حقائق الوجود الإنساني التي أوجدها الله في خلفه حيث يختلف الأفراد في مستوياتهم العقلية، فمنهم العبقري والذكى جدا والذكى ومتوسط الذكاء ومنخفض الذكاء، وهذا فضلا عن تمايز موهبهم وسماتهم المختلفة وخصائصهم فقد أشار أفلاطون في كتابه المدينة الفاضلة إلى تبعا إلى أنه لم يولد اثنان متشابهان في المواهب الطبيعية وقسم الناس إلى فئات تبعا للاختلافات بينهم في القدرة اللغوية، فالفروق الفردية بهذا المعنى ركيزة أساسية ومهمة في تحديد المستويات العقلية والأدائية الراهنة والمستقبلية للمتعلمين، ولذلك فقد أصبحت الاختبارات وسيلة مهمة تهدف إلى دراسة احتمالات النجاح او الفشل العقلى في فترة زمنية لاحقة وقد ظهر العديد من الدراسات السيكولوجيا التي أوضحت أن هناك فروقا بين الأفراد في العمر الواحد في نواح الحياة كثير والاهتمامات ودلت على التحصيل و الفهم والادراك والاختلافات في الميول والاتجاهات والاهتمامات ودلت البحوث على أن افراد النوع الواحد يختلفون بينهم فالتعلم يجب أن يقابل متطلبات المتعلمين وفقا لحاجاتهم الفردية، حيث أن الكتب المقررة والأنشطة توضع عادة للمتوسط بين المتعلمين في ضوء معايير خارجية يراها المسؤولون مناسب لمرحلة معينة ويتم إعفال ما بين التلاميذ من فر وق فر دیة.

يواجه المعلمون مشكلة الفروق الفردية في معظم الفصول وفي جميع السنوات الدراسية، وكما كانت الفروق في السلوك والقدرات العقلية والقدرات الانفعالية فإن المشكلة المدرسية الناشئة عنها ظاهرة طبيعية والغرض من هذه الدراسة ليس بإزالها وإنما محاولة تقليص مدى آثار ها بين المتعلمين وذلك بتوجيه رعاية خاصة للفئة الأضعف حتى تقترب من الفئة التالية لها من حيث القدرة على الأداء الأفضل. ومن ذلك فإن البحث الحالي يتمحور حول تساؤ لات:



تساؤ لات البحث:

- 1- ما مفهوم الفروق الفردية؟
- 2- ما دور المعلم في مراعاة الفروق الفردية في التدريس؟
 - 3- كيف تراعى الفروق بين المتعلمين؟

أهداف البحث: يهدف البحث الحالى إلى التعرف على مفهوم الفروق الفردية.

دور المعلم أو المربي في مراعاة الفروق الفردية في التدريس (الفروق الفردية) تقليص الفروق الفردية بين المتعلمين.

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في كونه.

- 1) يتناول موضوعا مهما في العملية التعليمية وهو الفروق الفردية بين التلاميذ في التعليم وهو ما يهمله الكثير من المتعلمين.
 - 2) يبين دور المعلم في مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ أثناء عملية التدريس.
- 3) من خلال النتائج يمكن أن تقدم بعض التوصيات لعلها تسهم في مساعدة المعلمين في التغلب على بعض المشكلات التي يترتب على وجوه الفروق الفردية داخل الصف الدراسي.

منهج البحث: استخدامنا في بحثنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على جمع وعرض المعلومات ثم وصفها وتعميمها.

أسباب اختيار الموضوع: هناك عدة أسباب لاختيار هذا الموضوع من بينها:

- 1- لما له أهمية في مستقبلنا العلمي.
- 2- الرغبة في الإحاطة بالموضوع والاطلاع أكثر على شخصية المتعلم.

ولقد قسمنا البحث الى فصلين الأول نظري والثاني تطبيقي تسبقهما مقدمة وينتهيان بخاتمة.

أما الفصل الأول بعنوان ماهية الفروق الفردية تندرج ضمنه العناصر التالية:

ماهية الفروق الفردية.

مظاهرها وخصائصها العامة ومجالاتها.

العوامل المؤثرة في الفروق الفردية.

أما الفصل الثاني: هو دراسة ميدانية أجريناها بمتوسطة الشهيد "أتشنة امحمد العلوشية بفنو غيل" هادفين من خلالها إلى التعرف على دور الأساتذة في مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، بالإضافة الى محاولة الاستفادة المباشرة من نتائج الدراسة في تطوير عملية التدريس



عن طريق تشخيص المشكلة وتقديم الاقتراحات كحلول مستقبلية وأسدلنا ستار البحث بخاتمة تحوي النتائج التي توصلنا إليها من خلال البحث والدراسة.

ومن المعلوم أنه لا يخلو أي بحث من الصعوبات، فقد واجهتنا صعوبات عدة أهمها تشابه المادة العلمية وصعوبة انتقائها.

أما بالنسبة للدر اسات لهذا الموضوع فقد وجدنا عدة موضوعات نذكر منها:

الفروق الفردية عند المتعلمين وأثر الفروق الفردية في الانتاج اللغوي الكتابي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

ومن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدناها في بحثنا:

مراعاة مبادئ الفروق الفردية وتطبيقاتها أحمد ناصر الخوالدة ويحيا إسماعيل عيد.

سيكولوجية الفروق الفردية في الذكاء سليمان الحضري الشيخ.



الفصل الأول دراسة نظرية

نظرة تاريخية عن الفروق الفردية:

عرف الانسان منذ اقدم العصور معنى الفروق الفردية فهو عرف ان المقاتل الجيد يتمتع بقدرات تختلف عن الاخرين من المقاتلين وكذلك في إدارة سلطة الدولة وقد استرعت هذه الاختلافات بين الافراد اشباه الافراد اشباه المفكرين والعلماء من قديم الزمن ويقول (د. سيد خير الله) إن افلاطون وضع اهدافه الاساسية في جمهوريته المثالية, وضع كل فرد في عمل خاص يناسبه وفي الجزء الثاني من كتاب الجمهورية توجد العبارة التالية : أنه لم يولد اثنان متشابهان بل يختلف كل فرد عن الأخر في المواهب الطبيعية فيصلح أحدهما لعمل بينما يصلح الثاني لعمل آخر. فيقسم افلاطون في جمهوريته الناس إلى فئات تبعا للاختلافات الموجودة بينهم ويحدد منها معينة لكل فئة بما يتفق وهذه الفروق.

ولم تهمل قدرة ارسطو و عبقريته الاختلافات الفردية بل أفاض في مناقشتها وخصوصا الفروق الفردية بين الجماعات بما في ذلك الفروق بين الأجناس والفروق بين الجنسين في السمات العقلية والخلفية. 1

ونجد أن أقدم لحظات التعرف الصريح على الفروق الفردية قبل استقلال علم النفس وقبل استخدام المنهج التجريبي. كانت على يد فلاسفة اليونان الذين أدركوا وجود الفوارق وأهميتها في بناء المجتمع وانتظام مسيرة الحياة وفوارق بين الناس لابد من مراعاتها عند التربية.

أفلاطون 427- 347 ق.م

ولعل جمهور أفلاطون(347-427 ق.م) من أقدم الكتب التي تعرضت لهذا المجال ففي الجزء الثاني من كتب الجمهورية نجد العبارة التالية: "لقد قلت حقا ليس ببعيد الاحتمال، لأنني قد ذكرت أنا إجابتك أنه أولا لم يولد اثنان متشابهان بل يختلف كل فرد عن الآخر في المواهب الطبيعية فيصلح أحدهما لعمل ما، بينما يصلح الثاني لعمل آخر".

واقترح أفلاطون بعض العمليات التي يختبر بها القدرات الحربين لكل من يرشح أن يكون جنديا في جمهورية المثالية. ولقد صممت هذه العمليات لتمثيل السمات المختلفة التي تعتبر

أ: د. أسعد شريف الإمارة، سيكولوجية الفروق الفردية علم النفس الفارقي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، 1435، ص17.



أساسية للشجاعة الحربية وبالتالي كانت محاولته هذه أول وصف منظم عرف لاختبار القدرات الخاصة.

و هكذا نجد أن أفلاطون قد قسم الناس إلى طبقات ثلاث:

- 01- طبقة المفكرين وتأخذ دور القيادة.
- 02-طبقة العاملين وتأخذ دور الانتاج والعمل.
- 03-طبقة الجنود وتأخذ دور الدفاع والحرب. 1

■ أرسطو 384-322 ق.م

ويعتقد أرسطو أن الفروق الفردية على درجة من الوضوح لا يحتاج معها إلى تذكرة خاصة. ولقد نسب هذه الفروق إلى العوامل النظرية ويظهر ذلك في قوله: " قد يقول أحدهم حيث أن في قدرته أن يكون عادلاً وطيباً فسأكون خير الرجال".

ولكن هذا لا يمكن حدوثه بطبيعة الحال، وذلك لأن الذي يرغب في أن يكون خير الرجال لن يكون كذلك إلا إذا افترض وجود المستلزمات الطبيعية لهذا.

ويقول "أرسطو" في فقرة أخرى " يجب أن نلاحظ بعد هذه التمييزات أن في كل شيء مستمر، ويمكن تقسيمه، هناك زيادة ونقصان وتوسط، وتنسب هذه الأوصاف تبعا لعلاقة بعضها ببعض، أو لعلاقتها بنا كما هو الحال في الرياضة والفنون الطبيعية، والمباني والبحرية وفي أي نوع من الأعمال العلمية منها وغير العلمية.²

المفكرين العرب:

كذلك فطن كثر من مفكري العرب المسلمين إلى الفروق الفردية وأهميتها في بناء المجتمع مثل الفارابي، الأصمعي، ابن خلدون، أبو علي بن مسكوية، والغزالي... وغير هم.

 $^{^{2}}$: ينظر، أنيس محمد أحمد قاسم، الفروق الفردية والتقويم، مرجع سابق، ص 1 1.



أ: أنيس محمد أحمد قاسم، الفروق الفردية والتقويم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2003-1424، 100

- فالفارابي: الملقب بالثاني بعد أرسطو يشير صراحة، بعد أن قام بشرح موضوع تطور الكائنات وتدرجها إلى اختلاف الانسان عن أخيه الانسان في مقدار حظه من القوة الناطقة. فالأفراد يختلفون فيما بينهم في اللغة والقدرة اللفظية. 1
 - وقال "الأصمعي": لن يزال الناس بخير ما تباينوا، فإذا تساووا هلكوا.
- كما أشار "الغزالي" بدوره إلى وجود الفروق الفردية بين الناس فيتحدث عن أن هناك أناس لا يحبون إلا الله تعالى وهم دائما وراء زيادة المعرفة به والتفكر فيه، وهناك أناس لا يعرفون لذة المعرفة ولا حب الله ويسعون للجاه والرياسة والمال والشهوات البدنية وأناس وسط بين أولئك وهؤلاء.
- أما "ابن خلدون": فيتطرق إلى الفروق الفردية وأسبابها فيما أورده من أفكار وآراء ويفرق بين الأفراد تبعا للموقع الجغرافي ويرى أن الأقاليم المتصفة بالاعتدال سكانها من البشر أعدل أجناسا وألوانا وأخلاقا، حتى النبوءات تتواجد في الغالب فيها، أما الأقاليم البعيدة عن الاعتدال فيسكن أهلها الكهوف وهم متوحشون غير مستأنسين يأكل بعضهم بعضا.

كذلك نجد في آراء ابن خلدون وجود إشارات إلى الفروق الفردية بين أبناء الثقافات والجماعات المختلفة فيقول: " إن أهل البدو أقرب إلى الخير من أهل الحض، فأهل الحضر لكثرة ما يعانون من فنون الملاذ وعوائد الترف والإقبال على الدنيا والعكوف على شهواتهم منها قد تلوثت أنفسهم بكثير من مذمومات الخلق والشر وبعدت عليهم طرق الخير ومسالكه.

وأهل البدو وإن كانوا مقبلين على الدنيا مثلهم إلا أنهم في المقدار الضروري لا في الترف ولا في شيء من أسباب الشهوات واللذات. وأن أهل البدو أقرب إلى الشجاعة من أهل الحضر.

- أما أبو علي بن مسكوية يقسم الناس إلى أهل الخير وأهل الشر والمتوسطين ويشير إلى الفروق بين الجماعات بقوله "يتفاضل الناس بين أمم لا تتميز عن القرود إلا بمرتبة يسيرة، وأمم تتزايد فيها قوة التمييز والفهم إلى أن يصيروا وسيط الأقاليم فيحدث فيهم الذكاء وسرعة الفهم والقبول للفضائل.²

علماء النفس:

 $^{^{2}}$: ينظر، أنيس محمد أحمد قاسم، الفروق الفردية والتقويم، مرجع سابق، ص 2



¹³: ينظر، أنيس محمد أحمد قاسم، الغروق الغردية والتقويم، مرجع سابق، ص13

من المستغرب فعلا أن دراسة الفروق الفردية لم يكن اكتشافها على أيدي علماء النفس أو التربية بل هي اكتشاف عالم فلكي.

ففي العام 1796م طرد مدير مرصد روايال (ماسكيلين Maskelyne) بجرينتش مساعده (كينبروك Kinnerbrak) من وظيفة بسبب الفرق الثابت 182 ثانية ملاحظاته لمسار النجوم وملاحظات رويال لها. أرجع مدير المرصد هذه الفروق إلى عجز كنيبروك وهي لا تتجاوز ثانية واحد فقط، وفي سنة 1816م خلف العالم الفلكي المشهور (بيزل bessel) من دراسته لهذه الفروق إلى ما عرفه بالمعادلة الشخصية للملاحظين المختلفين ومضمونها أن الأفراد يختلفون من حيث سرعة " زمن الرجع"، أي الزمن الذي يمر بين صدور المثير وحدوث الاستجابة يختلف في مدته أو طوله من فرد إلى آخر.

وباختصار فأن مقدار الفروق بالثواني بين تقدير الملاحظين المختلفين، ومضمونها أن الأفراد يختلفون من حيث سرعة "زمن الرجع".

جعل هذا الحدث التاريخي أن يلفت اهتمام الباحثين في النصف الأول من القرن 19 التاسع عشر بقياس الفروق الفردية. لم يكن هدف علماء النفس المشتغلون بالمختبرات التجريبية قياس الفروق الفردية ولا حتى الانتباه لها، إذ كان الاعتماد الساند أنها أخطاء ولذلك اهتموا بدراستها للتخلص منها والوصول إلى صياغة يمكن أن تكون معممة إلى السلوك الانساني، أو قانون عام يصف السلوك الانساني. كان هذا الاتجاه عن فونت vnnt الذي أنشاء أول مختبر لعلم النفس في مدينة ليبزغ الألمانية في العام 1879 بالرغم من أن فيبر veber وفخنر Fechner وهلمهوتز قاموا بتجارب ذات طبيعة نفسية إلا أن معمل فونت كان الأول الذي تكرس لعلم النفس بالكامل. 1

وجاء بعد فونت تلميذه سيرفر أنسيس جالتون Galton العالم البيولوجي في الاستمرار بطريق حركة قياس الفروق على أسس صحيحة. اهتم جالتون بدراسة الوراثة والعوامل الوراثية.

 $^{^{1}}$: ينظر، أنيس محمد أحمد قاسم، الفروق الفردية والتقويم، مرجع سابق، ص 1



_

كما أكد جالتون على ضرورة اتخاذ عينة مضبوطة تمثل المجتمع الانساني كطريقة لفهم طبيعة الفروق الفردية ومستوياتها ومداها. وأدرك جالتون بنفس الفترة الزمنية ضرورة التعرض لفكرة الخطأ الاعتدالي Normal Law of Error في دراسة الفروق الفردية وعد بذلك أول من استخدم الارتباط المعيار المئي وهكذا سار من بعده تلميذه كارل بيرسون. 1

توطئة:

من المعروف أن هناك الكثير من الصفات والخصائص التي يتشابه, ويشترك بها البشر والتي تميز هم عن باقي المخلوقات أو الكائنات الحية الأخرى, كما تشترك تلك الأخيرة أيضا في صفاتها كل حسب صنفه ونوعه وبالرغم من ذلك, فهناك فروق بين الأنواع والأصناف لكل هذه

[.] د. أسعد شريف الإمارة، سيكولوجية الفروق الفردية علم النفس الفارقي، مرجع سابق، ص20.

المخلوقات تسمى الفروق الفردية وظاهرة الفروق الفردية لا تقتصر على نوع الجنس البشري بل تستطيع أن تلاحظها في جميع الكائنات الحية.

يتباين أفراد النوع الواحد في صفاتهم ويتباين البشر في جميع صفاتهم، يتباينون في أشكالهم وألوانهم وطرق وأساليب تفكيرهم ومستويات فهمهم وطرق وأساليب استجابتهم للمواقف المختلفة فمنهم العادي والموهوب، وفيهم القصير, والطويل، البدين، النحيف، وفيهم الأسود والأبيض... الخ. ولا تقتصر على وجود الفروق بين الافراد فحسب, بل توجد الفروق داخل الفرد الواحد نفسه. فبالرغم من أن الشخص الواحد له سماته وخصائصه, ومميزاته التي تميزه عن غيره إلا أن قدراته, واستجاباته متباينة.

كذلك فمثلا تتباين قدرته على التكيف وفي التعامل مع المواقف الحياتية المختلفة من وقت لآخر, ومن موقف وظرف لآخر. كما ويؤكد علماء النفس بأن الأفراد يختلفون في قدراتهم على التعلم, وحل المشكلات واكتساب اللغات والعادات السلوكية والمعرفية كما يختلفون في طرق وأساليب استجابتهم للمواقف المختلفة مثل مواقف الخوف والسلوك العدواني, كحب الاستطلاع وتناول الطعام...الخ، من النشاطات المتنوعة وتشمل تلك الفروق النواحي الجسمية والعقلية والنفعالية والسلوكية الأدائية.

ولا تقتصر الاختلافات على هذه النواحي فحسب وانما من الناحية الفسيولوجية ايضا والبيو كيميائية.

أولا: مفهوم الفروق الفردية انواعها واهمية معرفتها:

1-مفهوم الفروق الفردية:

- المعنى اللغوي للفروق الفردية: يتكون هذا المصطلح من كلمتين الفروق و الفردية.

الفروق في اللغة: جمع فَرَقَ من فَرَقَ بمعنى فصل وميز, فيقال: فرق بين الشيئين بمعنى ميز أحدهما عن الأخر.

الفردية: من الفرد بمعنى الفرد, فالفرد من الناس المنقطع النظير الذي لا مثيل له في جودته 1.

- الفروق الفردية. نوضح عددا منها فيما يلي:
- 1- هي الخصائص الشخصية للفرد التي تؤثر على كيفية تعلمه, فهي بمثابة تفسيرات للاختلافات في التعليم.
- 2- تعرف الفروق الفردية بأنها: الانحرافات الفردية عن المتوسط الجماعي في الصفات المختلفة².

وتعرف بأنها ظاهرة عامة لدى جميع الكائنات الحية من أدناها مرتبة حتى الانسان فالاختلافات موجودة لدى أفراد النوع الواحد كما هي موجودة بين الأنواع الأخرى. كما نجد لدى كل فرد من أفراد النوع أساليبه الخاصة في التكيف وهذا الاختلاف ضمن النوع الواحد ضرورة لابد منها كالاختلاف بين الأنواع الأخرى من أجل استمرار الحياة لهذا يرى هول Holl1964 من خلال باحثون أن أفراد النوع الواحد يختلفون في قدراتهم على التعلم وحل المشكلات كما يختلفون في انفعالاتهم كالخون والعدوان, ومستوى النشاط العام ودوافع سلوكهم كالجنس والاستطلاع والجوع والعطش" أبو حطب 31980.

فاقتضت حكمة الله أن تكون هناك فروق وقدرات مختلفة ولا شك أن الإدراك العقلي يختلف من شخص لآخر وهذا رزق وعطاء منه، قال تعالى "يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتى الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا االبقرة 269"4. وقال تعالى "كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء

 $^{^{1}}$: ناصر أحمد الخوالدة، يحي إسماعيل عيد، مراعاة مبادئ الفروق الفردية وتطبيقاتها العملية، دار وائل للنشر، عمان الأردن، 1 000، 2 0.

^{2:} الفروق الفردية (الخلاصة)، الجزء الثاني، 20.

^{3:} د. أسعد شريف الإمارة، سيكولوجية الفروق الفردية علم النفس الفارقي، مرجع سابق، ص16.

⁴: سورة البقرة: الآية 269.

ربك وما عطاء ربك محظورا" الاسراء 1.20 وقال تعالى ايضا في الشأن "والله فضل بعضكم على بعض في الرزق" النحل 2.71

وخلاصة ما سبق أن الفروق الفردية ظاهرة عامة لدى جميع الكائنات الحية فالاختلافات موجودة لدى أفراد النوع الواحد.

KINDS OF INDIVIDUAL OF -2 أنواع الفروق الفردية: DIFFERENCES

يمكن التعرف على أنواع مختلفة من الفروق الفردية تبعا للمعايير الاتية:

- 1- الخصائص العامة: General characteristics
 - 2- المعابير المرجعية: References criteria
- أنواع الفروق الفردية تبعا للخصائص العامة، وهذه نوعان:
- ا- الفروق في النوع: ويقصد بها السمات والخصائص ذات النوع الواحد التي يمكن قياسها بمقياس منضبط. فمثلا الطول والوزن كل منهما سمة له مقياسه الذي يناسبه وكذلك لون البشرة والمزاج والاستجابة إلى غير ذلك من السمات.

تعرف السمة بأنها الصفات التي يفرق على أساسها بين الأفراد بعضهم عن بعض ويبنى هذا الوصف على أساس ثبات سلوك الأفراد في معظم المواقف, فالسلوك في موقف معسمين لا يختلف كثيرا في الحاضر عما سيكون عليه في المستقبل. 3

 $^{^{3}}$: د. ناصر أحمد الخوالدة ويحي إسماعيل عيد، مراعاة مبادئ الفروق الفردية وتطبيقاتها العملية، مرجع سابق، 25



^{1:} سورة الاسراء: الآية 20.

²: سورة النحل: الآية 71.

خصائص السمات:Characteristics

للسمات مجموعة من الخصائص من أهمها:

- الدينامية: فالسمة تتصف بالدينامية, لذا فان دورها كبير في تحريك الفرد نحو سلوك معين.
- قوة الترابط فيما بينها: فالسمات ترتبط فيما بينها ارتباطات موجبة, فلا يستقل بعضها عن بعض بصورة تامة.
- **العموم:** فالسمات عامة يشترك فيها أكثر من شخص من جماعة, وقد تكون فردية خاصة بشخص بعينه أو لفئة قليلة من الناس.
- **العلاقة بين السمة والعادة**: ان السمة أكثر عمومية من العادة وبالتالي يمكن اتساق أكثر من عادة لتكوين سمة واحدة.
- العلاقة الاجتماعية: قد تتفق السمات الشخصية مع المفهوم الاجتماعي وقد تختلف معه. 1

ب- الفروق في الدرجة: ويقصد بها مقدار كل سمة نوعية من السمات وهو ما يعرف باسم شدة الخاصية، فالفروق بين الأفراد في إية صفة واحدة هي فروق في الدرجة وليس في النوع, فالفرق بين الطويل والقصير هو فرق في الدرجة ذلك لأنه توجد درجات متفاوتة من الطويل والمتوسط والقصير, كذلك الحال في السمة العقلية مثل الذكاء الفرق بين العبقري والذكي والعادي والغبي فرق في الدرجة وليس فرق في النوع لأنه توجد درجات متفاوتة بينهما2.

وكذلك التفاوت ايضا في اللون فهذا أصفر وذاك أحمر والثالث أسود.

-والواقع أننا نستطيع تتبع أي سمة أو صفة في در اجاتها المختلفة عند الأفراد أي نستطيع أن نتتبعها في مستوياتها المتدرجة المختلفة من أدناها الى أقصاها.

- أنواع الفروق الفردية تبعا للمعايير المرجعية: وهذه نوعان

 2 : ينظر، د. أسعد شريف الإمارة، سيكولوجية الفروق الفردية، مرجع، ص 2

^{1:} د. ناصر أحمد الخوالدة ويحي إسماعيل عيد، مراعاة مبادئ الفروق الفردية، مرجع سابق، ص26

ا- فروق ذاتية: فالمرجع في التعرف على الفروق الفردية للفرد ذاته الذي هو موضع الاهتمام, فالسمات في الفرد الواحد متفاوتة فقد يكون الفرد متميزا في القدرات العقلانية عاديا في القدرات اللفظية وقد يكون ذكيا في العلاقة الاجتماعية ضعيفا في التحصيل الدراسي وقد يكون حاد الطبع طيب القلب وهكذا, فالفروق ذاتية ومداها متفاوت. 1

ب- فروق جماعية: ويقصد بالجماعية هذا، الجماعة المرجعية التي إليها ثم المقارنة وبها, وهذه الجماعة قد الجماعة قد تكون الأسرة الصغيرة الأب والأم الأخوة, وقد تكون المجتمع الصغير, وقد تكون المجتمع الكبير. فمثلا يمتاز سكان آسيا بلون حنطي, بينما سكان أوروبا بلون أحمر ويمتاز أهل مصر بالفكاهة والنكتة, بينما يمتاز أهل العراق بالحدة والشدة وهكذا, ويمتاز المصلون من المسلمين بأن سيماهم في وجوههم من أثر السجود وسواء أكانت في الوضاءة أم في غيرها, قال تعالى "سيماهم في وجوههم من اثر السجود" سورة الفتح 2.29

أنواع الفروق الفردية تبعا للمجالات:

أ- الفروق الجسمانية: ويقصد بها المظهر العام المحسوس من حيث الطول والوزن واللون وما يتصل بهذا المظهر من سمات وخصائص نوعية

ب- الفروق العقلانية (الادراكية): فالناس متفاوتون في فهم الحوادث واستخلاص العبر واكتساب المعارف والخبرات وتحليل المواقف والمشكلات، كما أنهم متفاوتون أيضا في المهارات وفي مستوياتها، فهذا يقوي على التذكر ولا يقوي على التحليل، وذالك يبدع في الكلام ولا يحس نظم إلى غير ذلك.

ج- الفروق الوجدانية: فالناس متفاوتون في سماتهم الشخصية وفي ميولهم واتجاهاتهم فهذا سريع الغضب يثور لأدنى كلمة، وذاك لا ينتظر بيانا، بل يسارع وبالعدوان وثالث لا يعجل للرد، يستمع ويصبر ويقلب الأمر هكذا...

د- الفروق المهارية: فالناس متفاوتون في إتقان المهارات وفي سرعة الانجاز فمن الناس من إن كلفتهم بمهمة اتقنوها وأنجزوها بسرعة عالية، ومنهم من يحتاج إلى وقت أطول

أ: ينظر، محمد حسين غانم، مدخل تمهيدي في علم النفس العام، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة مصر، ط1، 2008، ص157.

²: سورة الفتح: الآية29.

لإدراك ما حققه غيره، ومنهم من لن يتمكن من الإنقاذ مهما أعطي من فرصة هل يعاني من هدم التركيز والنسيان وهكذا.

والتفاوت بين هؤلاء وأولئك مرده الانحراف غن المتوسط العام للسمات، أي أن المرجع فيه جميعا شدة الخاصية إلى جانب نوعها. 1

ثالثًا: مظاهر الفروق الفردية خصائها العامة ومجالاتها:

1- مظاهر الفروق الفردية:

يميز العلماء بين مظهرين رئيسين للفروق الفردية:

الفروق داخل الفرد وهو أن الفرد الواحد لا تتساوى فيه جميع القدرات, فلو قسمنا السمات العقلية المختلفة لدى الفرد, ما وجدناها على درجة أو مستوى واحد, فقد يكون مستوى القدرة اللغوية متوسطا بينما يكون ممتازا في الفترة العادية, وضعيفا في القدرة الميكانيكية كذلك الحال فيما يتعلق بالسمات الانفعالية المختلفة. هذا بالإضافة الى أن هناك تغيرات تطرأ على سمات الفرد المختلفة مع مرور الوقت وهذه التغيرات تجعله يختلف عن نفسه من مرحلة لأخرى في مختلف السمات النفسية فلو قسمنا قدرات الفرد العقلية وهو في العاشرة مثلا وجدناها تختلف عن قدراته وهو في الخامسة عشر والاختلاف اختلاف في الدرجة أيضا2.

إن المقصود هو اختلاف اية مجموعة فيما بينهم في اية سمة من السمات أو صفة من الصفات.

2- الخصائص العامة للفروق الفردية:

مدى الفروق الفردية: يعرف مدى الفروق في معناه العام بأنه الفرق بين أقل درجة وأعلى درجة في توزيع أي صفة من الصفات والمدى هو أبسط مقايس التباين في علم الإحصاء ألا أنه ليس دقيقا من الناحية الإحصائية لذلك يلجأ الباحثون لاستخدام طرق أخرى, أدتها للانحراف المعياري وهو مقياس المقارنة تشتت الفروق الفردية الجماعات المختلفة.

^{1:} د. أسعد شريف الإمارة، مراعاة الفروق الفردية، مرجع سابق، ص27

 $^{^2}$: سليمان الخضري الشيخ، سيكولوجية الفروق الفردية في الذكاء، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة 05، ص22.

^{3:} سليمان الخضري الشيخ، سيكولوجية الفروق الفردية في الذكاء، مرجع سابق، ص24.

إن أكبر تشتت للفروق الفردية لأي أكبر مدى لها يوجد في السمات الشخصية الانفعالية وتليها الفروق في السمات العقلية المعرفية وأصل المدى يوجد في الفروق في الصفات الجسمية.

ح درجة ثبات الفروق الفردية:

تخضع الفروق الفردية للتغير مع مرور الوقت, وخاصة أثناء مراحل النمو على أن مقدار التغير في الفروق الفردية ليس على درجة واحدة في مختلف صفات الشخصية إذ تشير نتائج البحوث الى أن درجة ثبات الفروق في الصفات العقلية أكبر من درجة ثبات الفروق في السمات الانفعالية, وقد يرجع هذا إلى عاملين أولهما أن مدى التشتت في السمات الانفعالية أكبر منه في الصفات العقلية المعرفية. وثانيهما أنه من المحتمل أن تكون الصفات الانفعالية أكبر تأثيرا بالعوامل الثقافية البيئية من الصفات العقلية.

التنظيم الهرمي للفروق الفردية:

تؤكد نتائج الدراسات الإحصائية في مجال الفروق الفردية في الصفات النفسية المختلفة وجود تنظيم هرمي لنتائج قياس تلك الفروق في قمة الهرم توجد أعلى صفة, تليها صفات أقل في عموميتها وفي قاعدة الهرم نجد الصفات الخاصة التي لا تكاد تتجاوز الموقف الذي تظهر فيه. 1

ففي الصفات العقلية المعرفية نجد أن الذكاء وهو القدرة العقلية العامة أو أهم الصفات العقلية، يقع في قمة التنظيم الهرمي تليه القدرات العقلية الكبرى التي تقسم النشاط العقلية المعرفي الى قدرات لفظية تعليمية وقدرات عملية ميكانيكية يلي ذلك مستوى القدرات العقلية المركبة التي تشتمل على نشاط معقد مثل القدرة الميكانيكية والقدرة الكتابية ثم مستوى القدرات الطائفية الأولية فالقدرات الطائفية البسيطة وأخيرا في قاعدة الهرم توجد القدرات الخاصة.

-ويوجد نفس التنظيم الهرمي في الصفات الانفعالية أيضا فنجد في قمة الهرم الانفعالية العامة ثم تليها الصفات الانفعالية التي تقل في عموميتها ويزداد عددها حتى تصل إلى الاستجابات الانفعالية الخاصة بكل موقف على حدى في قاعدة الهرم.

^{1:} سيد خير الله، علم النفس التربوي، أسسه النظرية والتجريبية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ط1، 2007، ص313.

الذكاء

القدرة العقلية الكبرى مستوى القدرات المركبة مستوى القدرات الأولية والقدرات الخاصة (وهي الوحدات الأولى للنشاط العقلي)

- فنجد الذكاء في قمة الهرم لأنه أهم الصفات العقلية.
- القدرات العقلية الكبرى التي تقسم النشاط المعرفي إلى قدرات تحصيلية وقدرات مهنية.
 - القدرات المركبة تشمل نشاط معقد مثل القدرة الكتابية.
 - القدرات الأولية والقدرات الخاصة وهي الوحدات الألى للنشاط العقلي المعرفي. 1

3- مجالات الفروق الفردية:

• المجال الجسماني:

لقد كرم الله عز وجل بني آدم وأنعم عليهم بنعم لا تعد ولا تحصى ومن أهم هذه النعم وأعظمها انه خلفهم في أحسن صورة وتقويم ومنحهم أسباب الحياة لبقائهم ونمائهم فكان خلق آدم خلقا تاما لا نقيصة فيه وجعل ذرتيه على شاكلته كما جعل الله تعالى لكل فرد من جنس البشر خصائص تميزه عن غيره من أبناء جنسه إى جانب الخصائص العامة المشتركة التي تميز أبناء الجنس الواحد عن الأجناس الأخرى والأوصاف الأخرى ويأتي في مقدمة هذه الخصائص المميزة الخصائص الجسمانية فمثلا شكل الطائر يختلف عن شكل الحيوان وشكل الإنسان.

كما أنه عز وجل جعل لكل مجموعة من أبناء الجنس الواحد خصائص عامة مشتركة وخصائص خاصة تميزه عن غيره من جنسه².

-ولقد أشار الله تعالى إلى وجود فوارق ظاهرة بين الناس كالطول واللون والحركة والسمع والبصر وأن لذلك أثرا على تعلم أهلها, وعلى اكتسابهم للمهارات وأدائهم للمهمات قال

^{1:} سيد خير الله، علم النفس التربوي، أسسه النظرية والتجريبية، مرجع سابق ص313.

 $^{^2}$: ينظر د. ناصر أحمد الخوالدة- يحي اسماعيل عيد، مراعاة مبادئ الفروق الفردية وتطبيقاتها العملية في تدريس التربية الإسلامية، مرجع سابق، ص91.

تعالى "مثل الفريقين كالأعمى والأصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا" هود $^{1}.24$ وقال عز وجل أيضا "ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقا" النحل $^{2}.75$

• المجال العقلاني:

حظى الجانب العقلاني بحظ وافر من الاهتمام والدراسة فأي سلوك يصدر عن الفرد هو مصلحة جميع الابعاد التي تسبب ظهور الفروق الفردية بصورتها التي يتميز بها فرد عن آخر, والتكوين العقلي المعرفي يختلف من فرد لأخر طبقا لما يظهر من قدرات عقلية خاصة فالمتعلمون متفاوتون في القدرات العقلية³.

فالذكي يختلف عن المتوسط ويختلف عن الضعيف كما أنهم يتفاوتون في درجة الإدراك ودرجة الإحساس والانتباه والوعى والتفكير فهذا تفكيره بسيط والآخر تفكيره إبداعي 4 .

• المجال القلبي "الوجداني /الانفعالي": Emotion Al DAMAIN

ولهذا المجال تسميات عدة, تلتقي في المعنى والغاية وأهمها المجال القلبي, المجال الوجداني والمجال الانفعالي.

1- المعنى اللغوي:

قلب قلب القلب تحويل الشي عن وجهه قلبه يقلبه قلب واقلبه الأخيرة اللحياني وهي ضعفه وقد انقلب الشي وقابه حوله ظهرا لبطن ونقلب الشي ظهرا لبطن⁵.

- القلبي من القلب والقلب في اللغة: من قلب الشي قلبا جعل أعلاه أسفله, ويمينه شماله والقلب عضو عضلي أجوف يستقبل الدم من الأوردة ويدفعه في الشرايين ويسمى هذا المجال القلبي 6 .

2- المعنى الوجداني:

^{1 :} سورة هود، الآية 24.

²: سورة النحل، الآية 75.

^{3:} ينظر، أنيس محمد أحمد قاسم، الفروق الفردية والتقويم، مرجع سابق، ص22

 $^{^{4}}$: ينظر، د. ناصر أحمد الخوالدة- يحي اسماعيل عيد مراعاة مبادئ الفروق الفردية، مرجع سابق، ص93- 95-95-94.

⁵: لسان العرب لابن منظور.

^{6:} أنيس إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط2.

وجداني: كلمة أصلها الفعل "جدا" في صيغة الماضي المعلوم منسوب لضمير المفرد المذكر "هو" وجذره "جدو" وجذعه جدا وتحليلها (و+ جدا + ني) الوجداني هو إسم منسوب إلى الوجدان ومما جاء فيه مشاركة وجدانية: قدرة على فهم وإدراك مشاعر الأخرين والإحساس بها. الشعر الوجداني ما يجده كل واحد في نفسه ما يدرك بالقوة الباطنية أ.

الوجداني: شعر يرتكز على حس إنساني راقي والتصوير النفسي الخالص الإدراك. الوجداني في الفلسفة والتصوف الحدس بالحقائق الأخلاقية عن طريق القلب والعاطفة من غير تدخل للعقل.

- من الوجد والوجد في اللغة من وجد يجد: حزن يحزن, والوجدان في الفلسفة يطلق على شيئين

أولا: على كل إحساس أولى باللذة أو الألم.

ثانيا: على ضرورة من الحالات النفسية من حيث تأثرها باللذة أو الألم, في مقابل أخرة تمتاز بالإدراك والمعرفة.

الانفعالي: من فعل الشيء فعلا وفعلا عمله وانفعل بكذا تأثر به انبساطا وانقباضا2.

3- المعنى الاصطلاحى:

يعرف المجال القلبي: "الوجداني, الانفعالي" بأنه المجال الذي يتناول مشاعر المتعلم تجاه الناس والنظم والأشياء من القبول أو رفض الحب والكره والإقبال والإعراض, الرضا أو السخط

إن تعامل الإنسان مع الناس والأشياء والأطر المرجعية الاجتماعية في غاية الدقة والحساسية, وهذا لا يتحدد من خلال لقاء قصيرا, أو موقف عارض بل يحتاج الى مواقف عدة.

- عناصر المجال القلبي: هي أربعة عناصر رئيسية

العاطفة, الاتجاه, الميل, القيمة.

العنصر الأول: العاطفة Emotion

^{1:} قاموس المنجد في اللغة العربية، المشرق بيروت.

^{2:} ينظر د. ناصر أحمد الخوالدة- يحى اسماعيل عيد، مراعاة مبادئ الفروق الفردية، مرجع سابق، ص120.

معنى العاطفة عاطفات وعواطف في اللغة الشفقة والعاطفة في العام هي حالة ذهنية كثيفة تظهر بشكل الي في الجهاز العصبي وليس من خلال بذل جهد مدرك وتستدعي اما حالة نفسية ايجابية او سلبية ولذا يستلزم التفرقة بين العاطفة والشعور. والمودة والعشق وهو تصرف او حالة ذهنية او جسدية يرتبط غالبا بشعور انواع من الحب ويقارن المودة بالعاطفة من الشفقة.

العنصر الثاني: الميل Trend

والميل في اللغة يعنى: العدول والإقبال عليه أ.

ويعرفه سترونك: "هو شعور يصاحب انتباه الشخص واهتمامه بموضوع ما". 2

- أهمية التعرف على ميول المتعلمين.

إن معرفة ميول المتعلمين في عملية التدريس مهم جدا وخاصة للمعلم

1- أهمية معرفة ميول المتعلمين للمتعلمين نفسهم:

إن الدافع الأساسي في عملية التعلم هو السبب والركيزة الأساسية في ارتفاع التحصيل وذلك يكون سبب في تركيز واتقان التحصيل والتفاعل.

- الانسجام والتناغم بين المتعلم والناتج التعليمي, فالمتعلم الذي يجد في المحتوى الدراسي شيئا يرغب فيه.

معرفة ميول المتعلم يسهم في أحداث تعديل في المشيرات التي يأخذ بهم المعلم استجرار استجابات إيجابية نحو عملية التدريس, مما يؤدي بالتالي إلى أحداث تغيير في ميل المتعلم وفي تطوير هذا الميل.

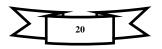
2- أهمية معرفة ميول المتعلمين للمتعلم:

إن معرفة ميول المتعلمين للمعلم له أهمية كبيرة في مراعاته للفروق الفردية. لأن معرفة ذلك يمكنه من معرفة التفاوت بين المتعلمين

المؤشرات الدالة على الميول:

يمكن الاستدلال على ميول المتعلمين من خلال ما يلى:

 $^{^1}$: ينظر د. ناصر أحمد الخوالدة- يحي اسماعيل عيد، مراعاة مبادئ الفروق الفردية، مرجع سابق، ص 2 : مروان أبو جويح، القياس والتقويم في التربية و علم النفس، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2002، ص143.



تفاعل المتعلم مع المشيرات القدمة: فإذا كانت المثيرات مناسبة لميول المتعلمين سارع أصحاب الميول إلى إظهار مشاركاتهم المطلوبة بسرعة وبفعالية فمثلا إذا رغب المعلم في تطوير أداء المتعلمين في تلاوة القران الكريم, فإنه يعرض الفكرة على المتعلمين فمن وافق هواه سارع إلى الموافقة وإلى المداومة عند بدء البرنامج أو عند إعداده وبخلافه فإن من لا يصلون لهذا الموقف يسارعون إلى الاعتراض أو التهرب من الحضور والاعتذار بأعذار شتى. 1

- درجة التركيز: إن مناسبة المثيرات بميول المتعلمين نحملهم على إطالة زمن تركيزهم عليه وحرصهم على متابعتها وإسهامهم في تحقيق الفوق فيها. وبخلافه فإن المتعلم الذي لا يميل إلى الأشياء يصرف بصره عنها وفد يعمل على إثارة الشعب وتعطيل الفعاليات بالأصوات والأفعال وبغيرها2.

الأدوات التي يمكن الإفادة منها في الكشف عن الميول:

يمكن الكشف عن ميول المتعلمين من خلال:

- 1- المناقشات
- 2- المقابلات
- 3- الاستفتاءات
- 4- مقاييس التقدير
 - 5- الملحوظة

ثالثًا: العوامل المؤثرة في الفروق الفردية:

Effected Factors Individual Differences Among Students

إن الاختلاف والتفاوت بين الأفراد واضح ولقد أشار الله تعالى إلى ذلك في عدة آيات قرآنية حيث قال تعالى: " ورفعنا بعضكم فوق بعض درجات ليتخذ بعضكم بعض سخريا" الزخرف الآية3.32

^{1:} ناصر أحمد الخوالدة-يحيا إسماعيل عيد، مراعاة مبادئ الفردية، مرجع سابق، ص122.

^{2:} ناصر أحمد الخوالدة -يحيا إسماعيل عيد، مراعاة مبادئ الفردية، مرجع سابق، ص122.

³: سورة الزخرف، الاية32.

في حين ننظر إلى الكائنات الحية نجد أن حالة الفرد منها. في أي مرحلة من مراحل حياته هي نتيجة خصائصه الموروثة ومقدار تنمية هذه الخصائص وتوجيهها او اهمالها ولقد شبNorth wood اثر العوامل الوراثية والبيئية في حياة الإنسان ونموه وسلوكه بمساحة المستطيل المتمثلة في طوله وعرضه فكما أن المساحة تعتمد على الطول فهي تعتمد على العرض أيضا وكذلك في نمو الفرد على أثر كل من الوراثة والبيئة.

العوامل الوراثية: Horeditary Factors

اللغة: ورثا , وَرَثا , وإرثا , وإرثا , ورثة , وتراثا أي انتقل المال أو الصفات...الخ1 الوارث: صفة من صفات الله و هو الباقي الدائم يَرثُ الأرض ومن عليها.

وراثةً: انتقال الصفات من كائن حي إلى ذريته. ما ينتقل بالإرث يسمى وراثة2.

تعريف الوراثية في الاصطلاح: بأنها قوة طبيعية في الكائن الحي تنقل بها الصفات من الأصل إلى النسل سواء أكانت هذه الصفات خاصة بهذه الأصول أم مشتركة بين جميع أفراد النوع أو الفصيلة³.

- أنواع العوامل الوراثية:

تتنوع العوامل الوراثية تبعا للمعايير الاتية:

- * الأصل الذي انتقلت منه.
 - * الأثر الذي تظهر فيه.

ويمكن تمثيلها بالهيكل التنظيمي الآتي:



ا- الوراثة النوعية: ويقصد بها القوة الطبيعية في الكائن الحي التي تنقل إلى المخ خصائص الفصيلة أو النوع الذي ينتمى إليه كخصائص الإنسان الذي تميزه عن الكائنات الحية

¹: قاموس المتقن العربي المصور.

ناصر أحمد الخوالدة-يحيا إسماعيل عيد، مراعاة مبادئ الفردية، مرجع سابق، ص35.

 $^{^{3}}$: سيد خير، علم النفس التربوي، مرجع سابق، ص 348

الأخرى, وخصائص الأنثى التي تميزها عن الذكر, إلى غير ذلك من الخصائص الوراثية النوعية.

ب- الوراثة الخاصة: ويقصد بها القوة الطبيعية في الكائن الحي التي تنقل إلى المخ خصائص أصله من أب وأم وجد وخال إلى غير ذلك1.

العوامل الوراثية تبعا للأثر

فالعوامل الوراثية لا تبقى كامنة خفية وإلا لما أمكن التعرف, بل تظهر في مظاهر متفاوتة فمنها ما يظهر بذاته ومنها ما يظهر بأثره وبعلامات وقرائن دالة عليه, وهي صنفان:

ا- العوامل الوراثية الظاهرة: وهي العوامل الجسمانية فالطول والعرض واللون من الفروق الظاهرة بين الناس, ويرجع كثير من هذه الفروق إلى عوامل وراثية فالابن يحمل الصفات الوراثية من أصول: الأب والأم والجد والجدة وقد تمتد إلى أصوله البعيدة كجد الأب وغيره².

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إذا علا ماؤها ماء المرأة- ماء الرجل أشبه الولد أخواله وإذا علا ماء الرجل ماءها أشبه أعمامه" صحيح مسلم 3.713

عن أنس قال أن عبدالله بن سلام أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمة المدينة, فقال" يا رسول إني سائلك عن ثلاث خصال لا يعلمهن إلا نبي قال: ... ومن أين يشبه الولد أباه وأمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم... وأما الشبه في الولد فإن الرجل إذا غشي المرأة فسبقها ماؤه كان الشبه له، وإذا سبق ماؤها كان الشبه لها..."

ب- العوامل الوراثية الخفية التي يتعرف عليها من أثارها، وهي أنواع:

1- **الوراثة العقلانية**: الخصائص العقلانية التي تنقل من الاهل الى الاباء النوع الواحد, النوع الثانى الوراثة الخلقية.



^{1:} ناصر أحمد الخوالدة-يحيا إسماعيل عيد، مراعاة مبادئ الفردية، مرجع سابق، ص35.

^{2:} سيد خير الله، علم النفس التربوي، مرجع سابق، 349.

 $[\]frac{3}{2}$: $\frac{3}{2}$

 $^{^4}$: صحيح البخاري

2- **الوراثة الخلقية**: الخلق كذلك العام, التخيل, الخيال...الخ.

فالوراثة العقلانية تظم بدورها العقل والذكاء فأما العقل هو المدرك للأشياء على ماهي عليه من حقائق المعاني¹.

2. العوامل العقلية: محل القلب لقوله تعالى:" أفلم يسيرو في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها واذان يسمعون بها فإنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور" سورة الحج2.46

3. الذكاء أنواعه والعوامل المؤثرة فيه:

معنى الذكاء: اهتمم علماء النفس ببحث موضوع الذكاء فدرسوه دراسة علمية دقيقة لارتباطه بأساليب السلوك ومظاهر النشاط العقلي كالتعليم والتفكير وبواعث السلوك ودوافعه المختلفة.

لقد حاول كثير من علماء النفس تعريف الذكاء في عبارات مختصرة بسيطة عن طريق مظاهره ومن هذه التعريفات ما يلى:

يعرفه بينه Bient : الذكاء هو قدرة الفرد على والابتكار والتوجيه الهادف للسلوك والنقد الذاتى بمعنى قدرة الفرد في فهم المشكلات والتفكير في كيفية حلها وقياس هذا الحل وتعديله³.

ويرى سترن Stern: العالم الالماني "ان الذكاء هو القدرة على التصرف السليم في المواقف الجديدة".

ويعرفه كيرمان Kerman : "هو القدرة على التفكير المجرد".

ويعرفه كهلر CeHLER :"القدرة على ادراك العلاقات"

ويرى بيرت : "ان الذكاء هو قدرة عامة اي انه يظهر في جميع سلوك الفرد وتصرفاته ويعرفه "انه القدرة العقلية المعرفية الفطرية العامة"⁴.

يرى انصار هذه التعريفات ان الذكاء يرجع الى العوامل الوراثية كما لا ينكرون البيئة في الذكاء ايضا.

^{4:} سيد خير الله، علم النفس التربوي، مرجع سابق، ص339.



¹: ناصر أحمد الخوالدة-يحي إسماعيل عيد، مراعاة مبادئ الفروق الغردية، مرجع سابق، ص35.

²: سورة الحج، الاية46.

 $^{^{3}}$: سليمان الحضري الشيخ، الفروق الفردية في الذكاء، منقول من فضاء الأنترنت.

ويرى انصار احمد الخوالدة وبحيا اسماعيل عيد أن الذكاء تختلف تعريفاته تبعا لاختلاف النظر اليه ناهيك عن المفهوم اللغوي:

الذكاء من ذكى فلان ذكا فهو ذكى وجمعه ذكاء

ومن ذكو فلان ذكا: فهو ذكى وجمعه انكياء

• المفهوم الفلسفي: تطورت النظرة الفلسفية للذكاء مع تطور الزمان فقد بدأت من عهد الرمان وتعتمد على كيفية ملاحظة الفيلسوف النفسي وهو يفكر او يبتكر او يتخيل او يقوم باي نشاط عقلاني, وعليه فان منهج الفلاسفة يقوم على منهج التأمل الباطني.

• المفهوم البيولوجي:

تأثر هذا المفهومات الفلسفية السابقة والاتجاه البيولوجي بحوث علم الحياة فقسم (بينه binet) الذكاء إلى نوعان:

- أ- نشاط الذكاء في قدرة الفرد على التكيف.
 - ب- مستوى الذكاء في القوى التكنية.
- مفهوم الفسيولوجي والعصبي: ويقوم تحديد الذكاء في إطار التكوين النفسي الفسيولوجي التشريحي العصبي للجهاز العصبي المركزي بوجه عام والقشرة المخية بوجه خاص.
- المفهوم الاجتماعي: وهو مدى نجاح صلة الفرد في مجتمعه مع غيره من ناحية التأثير والتأثر. 1

لقد اهتم علماء النفس يبحث موضوع الذكاء فدرسوه دراسة علمية دقيقة لارتباط بأساليب السلوك ومظاهر النشاط العقلي كالتعلم والتفكير وبواعث السلوك ودوافعه المختلفة كما أن موضوع الفروق في الذكاء والقدرات العقلية من أهم الموضوعات التي شغلت اهتمام علماء النفس ورجال التربية كما أنه أنداد في البحث العلمي حيث أجريت دراسات متعددة ومتشعبة فقد شغلت حيز كبيراً من حيت الكتب التي شملت هذا الموضوع حيت تنوعت المقاييس التي أعدت لقياسه مما جعل المبتدئين في الدراسات النفسية والمهتمين بالجوانب العملية والتطبيقية تكوين

[.] سيد خير الله، علم النفس التربوي، مرجع سابق، ص 1



تصور واضح عن الفروق الفردية في النشاط العقلي وأساليب قياسها ومن أهمها قياس ينته Bient والعالم الألماني سترين Steren ومن أهم قياس الذكاء عند هذا الأخير حيث أقرح قسمته العمر العقلي على العمر الزمني وضرب الناتج 100 وتسمى هذه العملية شبه الذكاء أي نسبة الذكاء تساوي= العمر العقلي/ العمر الزمني*100.

عمليات:

مثال: -إذا وجدنا نسبة الذكاء عند التلميذ تساوي 50 فهي تدل على الضعف العقلي.

- إذا وجدنا نسبة الذكاء عند التلميذ تساوى 100 فهي تدل على الذكاء العادى.
 - إذا وجدنا نسبة الذكاء عند التلميذ أكثر من 160 فهي تدل على العبقرية.
 - 1 . أي كلما قل العقل العمري على العمر الزمنى تكون نسبة الذكاء أقل 1

رابعا: الأسس العامة للتغلب على الفروق الفردية

1- الأسس العامة للتغلب على الفروق الفردية:

إن عبقرية التربية والتعليم والنظم التعليمية تظهر في وسائل التدخل السيكولوجي والتربوي لمواجهة الفروق الفردية والفائدة الحقيقية لعلم النفس التعليمي التربوي تتبع من إمكانية مواجهتها بين المتعلمين داخل الفصل والمدرسة ودراسة كل ما يختص بالسلوكيات المتنوعة التي تكشف عن أحد مجالات مخرجات التعلم الانفعالية والوجدانية والمعرفية، وهذا ما يوحي بالعلاقة القوية التي تربط لتعليم بالعلوم الأخرى ومن أهمها علم النفس التربوي الذي يتمكن من تحديد السلوك الذي المعلم والأخصائي على معرفة وتخصيص وصياغة المشكل يتمكن من تحديد السلوك الذي المعلم والأخصائي على معرفة وتخصيص وصياغة المشكل المراد مواجهتها لدى المتعلمين وبما أن الفروق الفردية بين المعلمين حقيقة لأجال فيها باعتبارهم مادة وروح يجب توفير كل ما يساهم في تعزيز الطاقات والقدرات والاستعدادات لديهم.

^{1:} سيد خير الله، علم النفس التربوي، مرجع سابق، ص339.

²: صالح ذياب هندي، التعلم و التعليم الصفي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط4، 1999، ص139.

وطالما أن الهدف هو مواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين في درجات وجدود الصفة مثل التحصيل، القلق، المهارات المختلفة من كتابة، قراءة...الخ.

فالأمر يستوجب المواجهة الحقيقية التي تسير طبقا لخطوات عملية تتبع بشكل موضعي ومن خلال استراتيجية مرئية وذلك باطلاع المعلم والاخصائي النفسي في المدرسة على البرامج والأسس التي تقوم عليها المواجهة، ثم يحاول كل منهما تطوير ها لتلائم الحالات المختلفة ويمكن حصر تلك الأسس بإيجاز على النحو التالى:

- المواجهة دائما ليست لتغيير الصفة ذاتها وإنما هي خفض أو رفع درجة الصفة إلى حد حرج تظهر عنده حالة الفرد السوية مثال: إذ ظهرت الفروق في ارتفاع القلق بصورة ملحوظة تهدد التحصيل فإن التدخل السيكولوجي لحفض القلق.

سوف يؤدي إلى حالة السوء النفسي بالنسبة للتحصيل لأن مصطلح السوء النفسي ذاته يتوقف على الهدف المراد الوصول إليه.

- أن تتم المواجهة على أساس القياس العلمي الموضوعي الدقيقي لتحديد درجة وجود الصفة المراد تعديلها ومواجهتها ويستعين المعلم هنا بالأخصائي النفسي في وضع الاختبارات والمقاييس النفسية المقننة للتشخيص.

- يتم تحديد المشكلة بدقة، ويجب أن لا يكون الهدف واسعا وعريضا حتى لايتمكن المعلم والأخصائي من تحقيقه وأن يكون الهدف ضيقا حتى لا يوحي الأمر بعدم وجود المشكلة أصلا. 1

- وضع البرنامج المناسب لعملية المواجهة فإذا كانت المشكلة مثلا تتعلق بالتحصيل الدراسي فإن بروفيل التحصيل الدراسي سوف يصبح المقرر الدراسي المراد لعلاج صعوبات التعلم فيه. وإذا تعلق الأمر بالجانب النفسي للمتعلم فإنه يجب وضع البرنامج المناسب لهذا الغرض.

الاستفادة من التنشيط والتدعيم والتعديل المناسب مع إجراء التقييم المرحلي لمدى الاستفادة وتوجيه عملية المواجهة وهذا يظهر في التقويم المستمر مثلا.

 $^{^{1}}$: ينظر ناصر أحمد الخوالدة، يحي إسماعيل عيد، مراعاة مبادئ الفروق الفردية، مرجع سابق ص 10 .



وتظهر المؤشرات الدالة على إيصال المعلم إلى بر الأمان والاطمئنان على نتائج تعرضه للبرنامج. ¹

2- طرق مواجهة الفروق الفردية:

استخدام الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التربية والتعليم المتقدمة تعد الوسائل التعليمية أسلوبا ومنهجا راقيا لمواجهة الفروق الفردية مما يجعل التعليم يسير بطريقة منهجية ومنظمة ذات أهداف منشودة، ومن خلالها يمكن الوصول إلية وتحقيقه مثال ذلك: عندما يشرح المعلم درسا حول دماغ الإنسان وأجزائه من خلال فيلم فيديو يوضح حركة اندفاع الدم داخل المخ ومكان وجود العقل الذي ميز الله تعالى به الانسان دون غيره، وهنا تظهر الفائدة العلمية في استخدام الوسائل العلمية المتطورة التي أصبحت ضرورة تربوية وليس مجرد وسيلة معينة بل وسيلة وغاية في نفس الوقت لما لها من أثار إيجابية في نفوس المتعلمين.

- وتكمن أهمية استخدام الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التربية والتعليم المتقدمة في أنها أداة توضيح وتدريب توضح الأفكار والنعاني المجردة وتساعد على اكتساب الخبرات والمهارات التي يعجز المعلم في إكسابها له وإيصالها كما أنها أداه تقويم وتعليم. 2
- أما من الناحية التعليمية فأهميتها تكمن في توفير الوقت والتعمق في المعرفة وزيادة القدرة على كل المشكلات وتوفير الفرص للجميع والجمع بين أكثر من حاسة في عملية التعليم.
- وأهم هذه الأدوات مختبر اللغة: وهو نظام تعليمي تدريبي يقوم على تزويد المتعلم بالمعرفة والخبرة والمهارة.
 - الحقيبة التعليمية وهي منظومة تعليمية تدريسية متكاملة ذات أهداف محددة

الفيديو العلمي: الحاسوب هو جهاز إلكتروني قادر على استقبال البيانات وتخزينها ومعالجتها واسترجاعها، بناء على تعليمات مكتوبة بإحدى لغات البرمجة. 1

 $^{^{1}}$: ينظر أحمد الخطيب، إعداد المعلم العربي نماذج استراتيجية، جدار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، $_{1}$ 008، $_{2}$ 008.

 $^{^2}$: مصطفى حجازي، علم النفس والعولمة رؤى مستقبلية في التربية والتنمية، الدار البيضاء المغرب، ط1، 2010، ص75.

خامسا: التحصيل الدراسي

يعتبر التحصيل الدراسي مستوى من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في التعلم والعمل المدرسي أو الجامعي يصل إليه المتعلم خلال العملية التعليمية التي يشترك فيها مجموعتين الطلاب أو التلميذ والمعلم ويجري تقدي بواسطة المدرسين بصورة شفوية أو عن طريق أو عن طريق استخدام الاختبارات المختلفة المخصصة لذلك وقد يكون التحصيل ناتجا لأداء الطالب أو التلميذ لعمل أو مهمة معينة يهم فيه الناحية الكمية والكيفية.

1- تعریف التحصیل:

لغة: جاء في لسان العرب حصل الحاصل من كل شيء مابقي وتبت وذهب ما سواء يكون في الحساب والأعمال ونحوها.

حصل الشيء حصولا والتحصيل تمييز يحصل. تحصل الشيء تجمع وثبت.

اصطلاحا:

العلماء والباحثين لم يستقروا بعد على معنى واحد واضح له إذا اتخذوا وجهات نظر متعددة منها ما يؤكد بأنه بمثابة عملية اكتساب للمعلومات والمعارف المدرسية بطريقة منظمة ويستدل عليه في ضوء استجابات التلاميذ والطلبة على ما تتضمنه الاختبارات الايجاز المحقق ومنها ما يؤكد على العمل المدرسي المقصودة وغير موجهة ويعتبر ذلك تحصيلا.

وبالرغم من هذا الاختلاف في وجهات النظر إلا أن الكل يتفق على أن عملية التحصيل الدراسي متعدد الأبعاد وأنه من الضروري قياسه لتقييم المستوى الأكاديمي للتلميذ أو الطالب وفق الاختيارات التحميلة المقننة.

 $^{^{1}}$: مصطفى حجازي، علم النفس والعولمة رؤى مستقبلية في التربية والتنمية، ص 75 .

 $^{^2}$: برو محمد، أثر التوجيه الدراسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دار الأمل للنشر والتوزيع والطباعة، (دط)، ص27-28.

ويعرفه محمد مصطفى زيدان: هو استيعاب التلميذ للدروس وإجابتهم في المواد الدراسية أو يستبدل عليه من خلال درجات الامتحان التي يتحصل عليها التلاميذ.

2- أنواع التحصيل الدراسي:

ينقسم التحصيل الدراسي إلى نوعان أساسيان هما:

فالأول: التحصيل الدراسي الجيد الذي يوافقه النجاح المدرسي.

والثاني: فهو التحصيل الضعيف أو ما يعرف بالتأخر الدراسي.

1- التحصيل الدراسي الجيد:

ويقصد به النجاح المدرسي وهو عبارة عن بلوغ التلميذ مستوى مرتفع من التحصيل والذي تسعى المدرسة إلى تحقيقيه لأن يعكس واقع المدرسة ودور المنظومة التربوية في تجسيد العملية التربوية في المحيط المدرسي. 1

وحسب عبد الحميد عبد اللطيف التحصيل الدراسي الجيد عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز أداء الفرد للمستوى المتوقع.²

2- التحصيل الضعيف:

ويحدده "حامد عبد السلام زهران" في أنه حالة ضعف أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيل نتيجة لعوامل عقلية أو جسمية أو انفعالية بحيث تتخفض درجة أو نسبة اذكاء عن المستوى العالي³.

- أو هو أداء دون مستوى في أحد الاختبارات أو أحد المواد الدراسية أو هو التأخر الدراسى الذي يقصد به التخلف الدراسي الذي يحصل في تحصيل الفرد المتعلم ويعتبر التلميذ

اً : رحمة صادفي، علاقة الذاكرة الناشطة والتحصيل الدراسي رسالة ماجستير جامعة الجزائر، 1

 $^{^{2}}$: عبد الحميد عبد اللطيف مدحت، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت 1990، ص 188 .

 $^{^{3}}$: أحمد عزت راجع علم النفس، دار العلم بيروت، ص 3

متأخر إذا ظهر ضعفا ملحوظ في تحصله الدراسي بالنسبة للمستوى المنتظر من التلاميذ العاديين في مثل مجاله الدراسي.

3- شروط التحصيل الدراسى:

هناك شروط موضوعية وأخرى ذاتية تتمثل في:

- 1) الشروط الموضوعية الخارجية: وتشمل من سهل حفظ الكلمات ذات المعاني في وقت أسرع.
- التكرار الموزع لعدد مرات الحفظ خير من التكرار المركز في زمن متصل فالأول يثبت المعلومات لمدة أصول.
 - إذا اتخذ الفرد نغمة معينة أثناء القراءة فإنها تساعد على سرعة الحفظ.
- إذا كانت المادة المراد حفظها كبيرة كقصيدة شعرية أو غيرها، فيجب تقسيمها إلى أجزاء متعددة على أساس منطقى.
 - يجب على الفرد أن يقوم بعملية تسميع ذاتي بين الحين والأخر.
 - 2) الشروط الذاتية الداخلية: وتشمل:
- إذا كانت موضوعات الحفظ ذات صلة بالشخص أو مرت بخبرته بأن عدد المرات اللازمة حفظها تكون أقل من غيرها. 1
- كذلك الوضع الجسماني للفرد إذا كان سليما متخذا هيئة المتطلع المنصب مسبقا على نفسه طابع الانتباه والاستعداد التلقائي المعلومات فإنه يكون أسرع في الحفظ.
- إن حالة الفرد الجسمية والنفسية تأثير كبير في سرعة الحفظ مثلا: شخصا قلقا ومكتئبا يحتاج إلى زمن طويل لحفظ موضوع ما.
 - أيضًا لا يمكن إنكار أثر الذكاء الشخصي للفرد لسرعة التحسين وقوة التعليم.
- 4- أهداف التحصيل: يهدف التحصيل الدراسي في المقام الأول إلى الحصول على المعارف والمعلومات والاتجاهات والميول والمهارات التي تبين مدى استيعاب التلاميذ لما تم تعلمه في المواد الدراسية المقررة، وكذلك مدى ما حصله كل واحد منهم من محتويات تلك المواد، وذلك من أجل الحصول على ترتيب مستوياتهم بغية رسم صورة لاستعداداتهم العقلية

 $^{^{1}}$: برو محمد، أثر التوجيه الدراسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، مرجع سابق، ص 215 .



وقدراتهم المعرفية وخصائصهم الوجدانية وسماتهم الشخصية من أجل ضبط العملية التربوية وعلى العموم فإن أهدافه عديدة يمكن تحديدها فيما يلى:

- 1- الكشف عن المستويات التعليمية المختلفة من أجل تصنيف التلاميذ تبعا لمستوياتهم تلك بغية مساعدة كل وحد منهم من التكيف السليم مع وسطه المدرسي ومحاولة الارتقاء بمستواه التعليمي. 1
- 2- تحديد وضعية أداءات كل تلميذ بالنسبة إلى ما هو مرغوب فيه أي مدى تقدمه أو تقهقره عن النتائج المحصل عليها سابق.
- 3- قياس ما تعلمه التلاميذ من أجل اتخاذ أكبر قدر ممكن من القرارات المناسبة التي تعود بالفائدة عليهم أو لا و على مجتمعهم ثانيا.
- 4- تمكين المدرسين من معرفة النواحي التي يجب الاهتمام بها والتأكيد عليها في تدريس مختلف المواد الدراسية المقررة.
- 5- تكييف الأنشطة والخبرات التعليمية المقررة حسب المعطيات المتجمعة من أجل استغلال القدرات المختلفة للتلاميذ.
 - 6- تحسين وتطوير العملية التعليمية.²

5- مبادئ ومتطلبات التحصيل الدراسي

يقوم التحصيل الدراسي على مجموعة من المبادئ والمتطلبات التي تعتبر بمثابة أسس وقواعد عامة يسير عليها المربون على مختلف تخصصاتهم أثناء أدائهم لأعمالهم التربوية والبيداغوجية وذلك من أجل الزيادة في التحصيل الأكاديمي للتلاميذ ومساعدتهم على الانضباط وتحقيق التفوق والنبوغ والامتياز ومن أهم المتطلبات والمبادئ الخاصة بالتحصيل الجيد مايلي:

1- الجزاء: أكدت النظريات الارتباطية والسلوكية أهمية مبدأ ودور الجزاء في التعلم وعلى قدراته على استثارة دافعية المتعلم وتوجيه نشاطاته وهو يتخذ شكلين إما الثواب وإما

.(216

^{1:} برو محمد، أثر التوجيه الدراسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، مرجع سابق، ص216.

^{2:} برو محمد، أثر التوجيه الدراسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، مرجع سابق ص(215-

العقاب والكل يتفق في الميدان التربوي والنفسي أهمية الجزاء وخاصة الثواب منه في دفع التلاميذ نحو الدراسة والإقبال عليها. 1

- 2- التكرار: من المعروف أن الانسان يحتاج إلى الأبد المطلوب لتعلم خيرة معينة يتمكن إجادة هذه الخبرة فالتكرار يؤدي الى نمو الخبرة وارتقائها بحيث يستطيع الانسان ان يقوم بالأداء المطلوب بطريقة الية وفي نفس الوقت بطريقة سريعة ودقيقة فعلى سبيل المثال: ركوب الدراجة يحتاج الى كثير من التكرار والممارسة الفعلية لتعليمها.²
- 5 الدافعية: عموما حالة داخلية لدى الفرد التي تستشير سلوكه وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين حدوث عملية التعليم لابد من وجود الدافع الذي يحرك الكائن الحي الى النشاط المؤدي لإشباع الحاجة وكلما كان الدافع لدى الكائن الحي قويا كان نزوح الكائن الحي نحو النشاط المؤدي إلى تعليم قوي أيضا, والمعروف في حارب التعليم أن الجوع كان دافعا لعملية التعليم فقد ثبت أن إشباع دافع الجوع كان يؤدي إلى شعور الحيوان بالرضى والارتياح والثواب والعقاب لهما أثر بالغ في تعديل السلوك وضبطه لأن الأثر سواء كان طيبا أو ضار يؤدي إلى حدوث تغير السلوك وكما يرى "الماوردي" أن الدافعية للتعليم والرغبة فيها عامل أساسي لتحقيق التعلم الجيد .
- 4- حصر الانتباه أثناء الحفظ: ينبغي علينا توجيه أو تركيز الشعور فيما يود حفظه أو التفكير فيه, ولكي نحتفظ بقدرتنا على التركيز ينبغي أن نقي أنفسنا من مشتتات الانتباه أو نتخلص منها, ويتطلب هذا أيضا وضوح الغرض من الانتباه, إن العناية بالإصغاء والملاحظة الدقيقة وغيرها من العادات الاستذكار⁶.

 $^{^{1}}$: برو محمد، أثر التوجيه الدراسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، مرجع سابق، ص 1

محمد جاسم محمد، علم النفس التربوي وتطبيقاته، دار الثقافة، عمان، ط1، 2004، 2004.

 $^{^{2}}$: مرجع سابق، برو محمد، ص 2

^{4:} محمد جاسم العابدي، علم النفس التربوي وتطبيقاته، ص415.

أ : شادية أحمد علم النفس التربوي في الاسلام، دار الفيس، (ن ت)، الأردن، ط 1 ، 2015 ، ص

^{6:} حلمي الملحي، علم النفس المعاصر، دار النهضة العربية، بيروت، ط2، 2000، ص316.

الفصل الثاني دراسية مبدانية

أولا: مجالات الدراسة

تمهيد:

يعتبر الإطار المنهجي للبحث أحد الجوانب الهامة بحيث لا يمكن لأي باحث أن يتخلى عنه وهناك علاقة وطيدة بين موضوع البحث ومنهجه، فلكي يتم تأسيس عمل منظم لابد من توضيح جميع الجوانب والاجراءات التي تم القيام بها أثناء عملية الدراسة لكي يكون البحث موضوعي وتيسر للمطلع فهم وتفسير النتائج على ضوء المعلومات الواردة فيه.

وقد جاء هذا الفصل ليوضح الخطوات المنهجية المتبعة في موضوع الدراسة المعنونة بالفروق الفردية بين المتعلمين ودورها في التحصيل الدراسي – دراسة ميدانية في متوسطة المحمد تشنة العلوشية أنموذجا من خلال عرض طبيعة المنهج المتبع فيها بالإضافة إلى حدود الدراسة ومجالاتها المتمثلة في المجال الزماني والمكاني وكذا أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة وإخضاعها للدراسة الدقيقة وقد تم تطبيق مختلف إجراءات الدراسة عبر مرحلتين رئيسيتين:

المرحلة الأولى: وهي عبارة عن مرحلة استكشافية شملت جمع البيانات و المعلومات النظرية وكل ماله علاقة بموضوع الدراسة من دراسات سابقة ومفاهيم بهدف تكوين نظرة شاملة حول الموضوع.

المرحلة الثانية: وهي مرحلة تحديد ووصف معمق للدراسة وقد شملت الدراسة التطبيقية من خلال طرح الإشكالية وصياغة الفرضيات، تحديد مجتمع وعينة البحث، والأدوات الملائمة للدراسة ثم جمع البيانات المتعلقة بأبعاد الدراسة وأخيرا تحليل النتائج وتفسيرها.

مجتمع الدراسة: إن مجتمع الدراسة متعلق بالفروق الفردية ودورها في التحصيل الدراسي وبالتالي فإن مجتمع البحث يمثل جميع الأساتذة الذين يبلغ عددهم 20 حسب المعلومات المتحصل عليها.

√ عينة الدراسة:

العينة: هي التي يتم اختيارها لسهولة وإمكانية توفرها فقد يكتفي الباحث بدراسة عينة من الشباب من المؤسسات التعليمية دون سواها من فئات العاطلين أو العاملين. 1

إن الموضوعية في البحث العلمي هو أن نستقصي الحقيقة لدى كل عناصر مجتمع البحث الذي نهتم لدراسة إلا أن اتساع العدد الإجمالي لهذه العناصر مع عدم قدرة الباحث على الوصول إلى كل الأفراد يفرض عليه أخذ عينة ممثلة للمجتمع الكلي تتناسب وطاقاته خاصة إذا كان الحصر الشامل ليس من أهدافه واستعمال العينة في البحوث الاجتماعية يسمح بالاقتصاد في الجهد والوقت معا كما أن هناك حد أدنى في البحوث الوصفية لاختيار العينة وهي نسبة 20% من المجتمع الكلي وقد تم استعمال العينة الاحتمالية البسيطة في هذه الدراسة واقتصرت على الاساتذة في المتوسط لسهولة الاتصال وصف الوقت بالإضافة إلى التأخر في عملية توزيع الاستمارة وقد تزامنت هذه العملية مع حالة الوباء كوفيد 19 وهذا ما أدى إلى اختيار العينة تتضمن 20 أستاذا لإجراء الدراسة.

المجال المكاني: أجريت هذه الدراسة في متوسطة أنشنة محمد العلوشية فنو غيل.

المجال الزماني: يتمثل المجال الزماني للدراسة في المدة التي استغرقتها، وقد كانت الانطلاقة في شهر نوفمبر 2021 والذي يتزامن مع مرحلة جمع المعلومات الخاصة بالإطار النظري، أما مرحلة البحث الميداني فكانت في بداية شهر مارس حيث تم صياغة استمارة الاستبيان وقد استغرق مدة توزيع الاستبيان واسترجاعه اسبوعين.

√ أدوات جمع الاستبيان:

يعتبر بمثابة المحور الذي يستند إليه البحث وتوظيفه قصد الوصول إلى كشق الحقائق التي تبنى عليها الدراسة وعليه فقد تم الاعتماد على:

1- طريقة التحليل البيبلوغرافي:

وهي من الطرق الأكثر استعمالا وتتمثل في جمع المعلومات النظرية من المراجع التي لها صلة بموضوع الدراسة وذلك لإعطائها صبغة علمية.

¹ مبادئ في البحث النفسي والتربوي ، للدكتور محمد بوزيان ، دار العرب للنشر والتوزيع ، وهران ، ط2 دت ص 45

2- استمارة الاستبيان:

وتعرف الاستمارة بأنها نموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي توجه إلى ألاف من الأشخاص من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف، ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد. 1

ويستخدم الاستبيان لجميع البيانات الميدانية التي لا يتيسر للباحث جمعها عن طريق أدوات جمع البيانات الأخرى ولهذا كانت طريقة الاستبيان هي الطريقة الملائمة لإجراء هذه الدراسة، وتضم مجموعة من الأسئلة قد تكون مقيدة مغلقة أو مفتوحة.

3- تصميم الاستبيان:

تم تصميم الاستبيان الموجه للأساتذة والأستاذات بالمتوسطة ثم عرض هذه الاستمارة على بعض الأساتذة حيث أبدوا آرائهم وقد تم تعديل بعض العبارات وبعدها تم التصميم النهائي للاستبيان.

√ أساليب المعالجة الإحصائية:

تم جمع المادة النظرية وفرز المعطيات التي تم الحصول عليها من استمارة الاستبيان كميا وتمت ترجمة هذه المعطيات إحصائيا من أجل إعطائها دلائل تدعيمية علمية لما أفرد الجانب النظري ونظرا لطبيعة المعلومات فقد اعتمدت الدراسة معالجة البيانات الكمية قانون النسبة المئوي.

قانون النسبة المئوية = التكرار $\times 100$ قسمة مجموع التكرارات

خلاصة :

علم الاجتماع والمنهج العلمي ، للدكتور محمد علي ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، ط1 1980م – ص339 . أ

بعد توزيع استمارة الاستبيان وتجميعها تمكنا من توضيح الخطوات المنهجية المتبعة في موضوع الدراسة المعنونة: بالفروق الفردية بين المتعلمين ودورها في التحصيل الدراسي " متوسطة الشهيد امحمد العلوشية فنوغيل أنموذجا من خلال عرض طبيعة المنهج المتبع فيها بالإضافة إلى حدود الدراسة ومجالاتها المتمثلة في المجال الزماني والمكاني وكذا أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المعتمدة في هذه الدراسة.

ثانيا: عرض ومناقشة نتائج استمارة الاستبيان معطيات العينة

جدول 01: يبين جنس أفراد العينة

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
%25	5	ذكر
%75	15	أنثى
%100	20	المجموع

يوضح الجدول أن النسبة الغالبة من العينة هي من الإناث والتي تمثل 75% بينما نجد نسبة الذكور من الأساتذة المستجوبين تمثل 25%.

وهذا ما يؤدي بنا إلى القول بأن هناك فرقا واضحا اتجاه الإناث نحو مهنة التدريس أكثر من الذكور.

جدول 02: يبين الفئات العمرية لأفراد العينة (بالنسبة للأساتذة)

العمر	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 30سنة	0	0
أكثر من 30 سنة	20	%20
المجموع	20	%100

يوضح الجدول أعلاه أن الفئات العمرية الأقل من 30سنة بلغت 0% في حين أن الفئات العمرية أكثر من 30 سنة من الأساتذة 100%.

مؤشرات جدولنا تدل على أن سنوات الخبرة عند الأساتذة أكثر من 5 سنوات وهذا يؤكد أن سنوات الخبرة مكنت الأساتذة من معرفة أهمية ومراعاة الفروق الفردية في التحصيل الدراسي.

جدول 03: يبين الشهادات المتحصل عليها:

النسبة المئوية	التكرار	الشهادات
%65	13	اليسانس
%25	05	ماستر
% 10	02	المعهد التكنولوجي
%100	20	المجموع

تشير مؤشرات الجدول أن الأساتذة المتحصلين على الماستر 25% والمتحصلين على اليسانس 65% والمتخرجين من المعهد التكنولوجي 10%

تعتبر النتائج المتحصل عليها ذات أهمية كبيرة فيما يخص الشهادات المتحصل عليها وها له دور كبير في التحصيل الدراسي للتلاميذ فكلما ارتقى التعليم والبحث لدى الأساتذة زاد اهتمامهم بتنمية مختلف جوانب شخصية التلميذ وتحصيله الدراسي.

جدول 04: يبين الخبرة المهنية

النسبة المئوية	التكرار	الخبرة المهنية
0	0	أقل من 05 سنوات
%100	20	أكثر من 05 سنوات
%100	20	المجموع

انطلاقا من نتائج الجدول اعلاه يتضح أن جميع الأساتذة لديهم خبرة مهنية تفوق 5 سنوات و لا يوجد اي استاذ أقل من 5 سنوات.

هذا ما يعطي للأجوبة والمعلومات المتحصل عليها مصداقية أكثر ونظرة حقيقية لمختلف الجوانب المتعلقة بعملية التدريس والتي تكونت نتيجة الفترة المهنية الطويلة والاحتكاك الدائم بالواقع كما أن الخبرة تزيد من الكفاءة وبالتالي زيادة القدرة في التحكم في القسم.

جدول 05 : يبن اطلاع الأساتذة في مرحلة تكوينهم الدراسي على موضوع الفروق الفردية

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	100
У	0	%0
المجموع	20	%100

عرض النتائج:

يتضح من الجدول أعلاه والمتعلقة بإجابة الأساتذة حول اطلاعهم في مرحلة تكوينهم الدراسي على موضوع الفروق الفردية بين المتعلمين فنلاحظ أن الجميع له معرفة بهذا الموضوع بنسبة 100%.

تحليل النتائج:

إن هذه النسبة الكبيرة تدل على الاهتمام الواضح من خلال كل ما له علاقة بتكوين أساتذة التربية ولك يعود إلى التكوين الي تقوم به الجامعة وقطاع التعليم وإدراكه للموقف.

جدول 06: يبين اطلاع الأساتذة في مرحلة تكوينهم على موضوع أساليب التدريس.

العمر	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	100
X	0	%0
المجموع	20	%100

عرض النتائج:

نلاحظ أن مجموع الأساتذة المستجوبين حول اطلاعهم موضوع أساليب التدريس لهم إطلاع في مرحلة تكوينهم الدراسي على الموضوع وذلك بنسبة 100%.

تحليل النتائج: نلاحظ أن جميع الأساتذة يعتمدون على الفروق الفردية من خلال إنجاز التقييم والاختبار وذلك بتدريج الأسئلة وذلك جاء في المنهج والطريقة المعتمد عليها في النظام البيداغوجي.

جدول 07: هل تطبيق المنهاج يجعلك تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	75
Y	5	%25
المجموع	20	%100

تحليل النتائج: يتضح لنا من خلال نتائج الجدول أعلاه أن نسبة 75 % من الأساتذة المستجوبين يرون أن تطبيق المنهج الدراسي لا يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ، ونسبة 25% منهم يرون عكس ذلك أي أنهم عند تطبيقهم للمنهج يراعون الفروق الفردية بين التلاميذ، ومن خلال هذه القراءة الإحصائية يلاحظ تباعد في النسب بين المجيبين بنعم والمجيبين بلا، ويعود ذلك إلى طبيعة أفراد العينة والتي شملت أساتذة خرجي المعهد آخرين من خرجي الجامعة.

جدول رقم 08: هل تعتمد على نتائج الاختبار كمقياس وحيد للفروق الفردية في عملية التدريس؟

النسبة المئوية	التكرار	الاجابة
%90	18	نعم
%10	2	У
%100	20	المجموع

عرض النتائج:

من خلال الجدول أعلاه نجد أن الأغلبية المتمثلة بنسبة 90 % من الأساتذة يعتمدون على نتائج الاختبار كمقياس أساسي ووحيد في عملية التدريس، وأن نسبة ضئيلة منهم تمثل 10 % لا يعتمدون على الاختبار كمقياس وحيد.

تحليل النتائج:

ونبرر ذلك على أن جميع الأساتذة يعتمدون على الاختبار كمقياس وحيد وذلك للكشف عن ميول التلاميذ وقدراتهم. كما أن المقرر الدراسي يدعو إلى ذلك.

جدول 09: هل إلحاح الإدارة والمنهج على إنهاء المقرر الدراسي يؤثر على التحصيل الدراسي.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم (09	45
צ צ	11	55
المجموع (20	100

تحليل النتائج:

من خلال الجدول نلاحظ أن هناك تباين واختلاف واضح في هذا الطرح حيث نجد برنامج المواد الأساسية المكتف يؤثر على التحصيل الدراسي فيضطر بذلك الأستاذ إلى حشو الدروس دون استفادة المتعلمين من ذلك، أما بالنسبة لبرامج المواد الغير أساسية فلا يؤثر على التحصيل الدراسي وذلك لإتمامهم البرنامج المقرر.

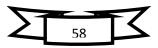
جدول 10: هل تعطي فرصة أكبر للتلاميذ للتعبير والمشاركة الفعالة في الدرس

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	%100
У	0	%0
المجموع	20	%100

عرض النتائج:

يتضح من الجدول أعلاه والمتعلق بإجابة الأساتذة حول إعطاء فرصة أكبر التلاميذ للتعبير والمشاركة الفعالة في الدرس بنسبة 100%.

تحليل النتائج:



وهذا ما يعبر عن اهتمام كليات التربية والمعاهد التكوين للأساتذة من حيث مناهج وأساليب التربية والتدريس المعتمد عليها في المؤسسات التربوية.

جدول 11: هل تهتم بالفروق الفردية خلال انجازك التقييم والاختبار وذلك بتدريج الأسئلة.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	%100
K	0	0
المجموع	20	%100

عرض النتائج:

يشير الجدول إلى أن اهتمام الأساتذة بالفروق الفردية خلال انجاز التقييم والاختبار وذلك بتدريج الأسئلة 100%.

تحليل النتائج:

نلاحظ أن جميع الأساتذة يعتمدون على الفروق الفردية من خلال إنجاز التقييم والاختبار وذلك بتدريج الأسئلة وذلك جاء في المنهج والطريقة المعتمد عليها في النظام البيداغوجي.

هذا ما يعبر عن اهتمام المؤسسات وكذلك المعاهد بتكوين الأساتذة من حيث مناهج وأساليب التدريس وكما تم ذكره سابقا بالنسبة لموضوع الفروق الفردية فإن له علاقة مباشرة بأساليب التدريس أي معرفة أي منهما تستوجب معرفة الأخر.

جدول 12: هل كثرة عدد التلاميذ في القسم يؤثر على التحصيل الدراسي.

لإجابة	التكرار	النسبة المئوية
عم 0	20	%100
0	0	0
المجموع 0	20	%100

عرض النتائج:

يوضح الجدول أعلاه إلى أن أغلب أو جميع الأساتذة يقولون أن عدد التلاميذ في القسم يؤثر على التحصيل الدراسي لهم بنسبة 100%.

تحليل النتائج:

يتبين أن التوافق كبير بين الاساتذة فيما يخص عدد التلاميذ داخل الصف له أثر كبير جدا على التحصيل الدراسي، وعلى العطاء التربوي وعلى ملاحظة الفروقات الفردية بين التلاميذ وإمكانية معالجتها فضلا على إمكانية هذا الأستاذ على مساعدة التلاميذ على إقامة علاقة طيبة فيما بينهم.

جدول 13: المستوى التعليمي للوالدين يؤثر على التحصيل الدراسي.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
%50	10	نعم
%40	8	ممكن
%10	2	X
%100	20	المجموع

عرض النتائج:

تظهر نتائج الجدول أن المستوى التعليمي للوالدين يؤثر على التحصيل الدراسي بنسبة 50% وممكن بنسبة 40% وبينما لا 20%.

تحليل النتائج:

إن للمستوى التعليمي للوالدين له أثر كبير جدا في التحصيل الدراسي وذلك بتقديم الدعم لهم واعدة توضح بعض المشكلات التي لم يتم معرفتها في الصف.

وفي بعض الأحيان يكون التلاميذ لا يحتاجون إلى ذلك لأنهم لا يحتاجون إلى أعدة بعد الحضور الفعلي داخل الصف و هذا ما يشير إليه موضع الدراسة.

جدول 14: هل يتيح المقرر الحرية في اختيار موضوعا تراه مناسبا في نشاط ما؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	%35
Z	13	%65
المجموع	20	%100

عرض النتائج:

يظهر من خلال عرض نتائج الجدول أن بعض الأساتذة يرون أن يتيح لهم الحرية في اختيار الموضوع المناسب والذي يتناسب مع ظروف الاستاذ أو التلاميذ (حالة التعب أو الملل أو المرض) بنسبة 35% وبينما البعض الاخر يمثل 65%.

تحليل النتائج:

إذ انطلقنا من فكرة أن المقررات الدراسية التي تجري في حجرة الدراسة إنه يتضمن جميع الأنشطة التي يمارسها التلميذ بإشراف المعلم وتوجيهه، فإنه بالتالي لابد من الإقرار

بأن المقرر الدراسي يجب أن لا يكون مقدسا وأن لا يكون أشبه بقطار السريع لابد أن يمشي على سكة واحدة ولا يتوافق إلا بالوصول إلى محطة. وإذا كانت وظيفة القطار إيصال الركاب سالمين إلى وجهاتهم، فإن المقرر الدراسي والمنهاج يجب أن يكون هو أيضا هكذا.

جدول 15: هل التغييرات التي تطرأ على الكتاب المدرسي تؤثر على التحصيل الدراسي

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	%100
Y Y	0	0
المجموع	20	%100

عرض النتائج:

يشير الجدول إلى أن جميع المستجوبون أشاروا إلى أن التغيرات التي تطرأ على الكتاب المدرسي تؤثر على التحصيل الدراسي وكانت النسبة من خلال الجدول 100%.

تحليل النتائج:

إن التغيرات التي تطرأ على الكتاب المدرسي تؤثر على التحصيل الدراسي إيجابا وسلبا. لأن في بعض الأحيان يكون التغير جزئي في مرحلة دون سواها ولا يراعي السنوات السابقة وبذلك يكون خلال البرنامج الجديد.

بينما في بعض الأحيان يكون ذو تأثير جيد عندما يكون فيما فيه نقص أو غموض أو زيادة في المعلومات.

جدول16: يدفعك المنهاج لإنهاء المقرر بأي شكل حتى لو اضطررت لاعتماد أسلوب حشو المعلومات بأذهان التلاميذ.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
0	0	نعم
%100	20	У
%100	20	المجموع

عرض النتائج:

نلاحظ أن جميع لا يعتمد على حشو المعلومات بأذهان التلاميذ من أجل إنهاء المقرر الدراسي ولو اضطر ذلك بنسبة 100%.

تحليل النتائج:

إن الهدف الأول الذي يسعى له التعليم هو إضافة معلومات أو معرفة جديدة، ولهذا يظهر أن الاساتذة يعتمدون على الكم المعرفي للتلميذ لإنهاء المقرر بأي شكل كان، رغم أن عدم إنهاء المقرر الدراسي يؤدي إلى خلل آخر في السنة التي تليها، إن لم يكون المتعلم له معرفة سابقة للموضوع الذي يجب أن يكون تعرف على مفاتيحه.

جدول 17 هل تستعمل الوسائل التعليمية المختلفة في عملية التدريس؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
%25	5	دائما
%65	13	أحيانا
%10	2	أبدا
%100	20	المجموع

عرض النتائج:

من خلال ما يظهر لنا في الجدول حول استعمال الوسائل التعليمية المختلفة أنها تستخدم نسبة 5% دائما و 13% أحيانا ونسبة 10% أبدا وذلك يعود إلى نوع المادة التعليمية.

تحليل النتائج:

جاء في مناهج التعليم وأهدافها حول الوسائل التعليمية، أن هذه الوسائل والأنشطة مترافقة مع الأهداف التعليمية، مكملة لها بحيث يؤدي إلى مساعدة الأساتذة في عملية التدريس، وتمكين المتعلم من تنفيذ الأنشطة، واستخدام الوسائل والتجهيزات في عملية التعلم.

تسهيل عملية إعداد المتعلم للحياة العملية. تعزيز التواصل والتكامل بين المؤسسة التعليمية والمحيط الخارجي.

جدول 18: هل ترى أنها ترفع مستوى التحصيل

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
%85	17	نعم
%15	03	K
%100	20	المجموع

عرض النتائج:

يشير الجدول إلى أن مستوى التحصيل مرتفع بنسبة 85% وعدم استعمال الوسائل من أجل رفع المستوى 15%.

تحليل النتائج:

ومن خلال كل ما سبق ذكره، لا يمكن للنشاط أن يجد له مكانا بمعزل عن مجموعة من المقومات والوسائل التي بواسطتها يمكن الوصول إلى عقل التلميذ بطريقة أسرع. وبالتالي يمكن لهذا العقل أن يتحلل من قساوة المادة، أو من الوقوع فريسة الملل، أو التعب.

جدول 19: هل تتعامل مع حالات خاصة في القسم.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
عم 2	2	%10
8	18	%90
المجموع 0	20	%100

عرض النتائج:

يوضح الجدول أن نسبة التعامل مع الحالات الخاصة في القسم هي 2% وعدم التعامل معه 18%.

تحليل النتائج:

يعود انخفاض نسبة الحالات الخاصة (ويقصد بالحالات الخاصة المعاقين ذهنيا...) في القسم إلى مجموعة من العوامل المختلفة منها اجتماعية وثقافية وغيرها. حيث أن التطور في المنظومة التربوية أدى إلى إنشاء مؤسسات خاصة بهم مما أدى إلى انخفاض نسبتهم في المؤسسات العادية بالإضافة إلى التطور الصحي والمستوى المعيشي للعائلة.

جدول 20: في رأيك إلى ما ترجع الفروق الفردية؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
%100	%20	عوامل فردية

%100	%20	عوامل اجتماعية
%100	%20	عوامل وراثية

عرض النتائج:

نلاحظ من خلال الجدول أن الجميع يعتبر أن الفروق الفردية تؤثر بها عوامل فردية واجتماعية وعوامل وراثية. وهذا ما أكده عامة المستجوبين إذ أن الفروق الفردية تتأثر بالعوامل الاجتماعية أكثر من غيرها من العوامل وذلك لأن المحيط الاجتماعي مغناطيس يجذب بقوة الفرد مما يجعله يتصبغ بالألوان الصباغية في مجتمعه. ولا نهمل الجانب الوراثي.

جدول 21: التغييرات المصاحبة لنمو التلاميذ لها تأثير كبير على التحصيل الدراسي.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	%90
X	2	%10
المجموع	20	%100

عرض النتائج:

يوضح الجدول أعلاه أن التغيرات المصاحبة لنمو المتعلمين لها تأثير على التحصيل، حيث كانت إجابة أغلبية المستجوبين أكدت على ذلك بنسبة 90% والذين أجابوا ب"لا" 10%.

تحليل النتائج:

تمثل الشخصية الجانب الداخلي للإنسان المعروف بالجوهر ونسميها عوامل الشخصية التي تعرف بالخصائص النفسية والعقلية والاجتماعية والانفعالية حيث تميز الفرد عن غيره من الناس وبهذا تجد الفروق القائمة بين الأفراد في النمو والصفات المختلفة له تؤثر على التحصيل الدراسي، فأعراض النمو للذكر أو الأنثى ربما تؤثر فيهما نفسيا لان التغير قد يفاجئ صاحبه إما سلبا أو إيجابا وذلك بحسب شخصية مل فرد

جدول 22: هل يعد الانتباه وامتلاك القدرة والاستعداد من العوامل المساعدة على اكتشاف الفروق الفردية.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	%100
X	0	0
المجموع	20	%100

عرض النتائج

يوضح الجدول أن الاساتذة المستجوبين الذين أجابوا ب "نعم" أن الانتباه وامتلاك القدرة والاستعداد من العوامل المساعدة على اكتشاف الفروق الفردية. أما الاجابة "لا" فكانت غير موجودة.

تحليل النتائج:

وهذا يؤكد على أن الانتباه عند المتعلمين وامتلاك القدرة والاستعداد يساعد بشكل كبير الاساتذة على اكتشاف ومعرفة الفروق الفردية.

جدول 22: كيف يمكن اكتشاف ذكاء المتعلم

النسبة المئوية	التكر ار	الإجابة
%75	15	من خلال التقويم
%25	5	من خلال التفاعل داخل الصف
%100	20	المجموع

عرض النتائج:

يوضح الجدول أن اكتشاف ذكاء المتعلم من خلال التقويم 75% وهي أكبر نسبة وأما من خلال اطلاعه وشغفه فكانت بنسبة 25% وهي أقل نسبة تأتي من خلال التفاعل داخل الصف وتعتبر نسبة متوسطة.

تحليل النتائج:

نجد أن نسبة اكتشاف ذكاء المتعلم من خلال التقويم هي ما اعتمد عليه غالبية الاساتذة، أي أنهم يعتمدون على التقويم أكثر في اكتشاف ذكاء المتعلم بينما هناك بعض الاساتذة الذين يعتمدون على التفاعل داخل القسم وهذا هو الأساس. أما من خلال اطلاعه وشغفه فهي نسبة قليلة تصل 5% وهذا ما يدل على أقلية الاستاد من يهتم بشغف واطلاع التلميذ.

الخلاصة:

يعد الجانب التطبيقي عنصرا هاما في الدراسة الأكاديمية ومكمل للجانب النظري. إذ يشمل على عينة من التلاميذ والاساتذة ضمن مرحلة المتوسط حيث كان الاستبيان الأداة المناسبة للوصل الى أهداف الدراسة والتي نستخلص منها أن الفروق الفردية لها دور وفاعلية أكثر في التحصيل لدى تلاميذ الأولى متوسط. التي تساهم في إبراز القدرات لدى التلاميذ. والتفاوت الموجود بينهم والذي يظهر جليا من خلال التحصيل الدراسي.

فهناك فئة متفوقة وفئة متوسط وفئة أخرى متأخرة. كما ارتأينا من خلال تحليل الاستبيان إلى تقليص الفروق الفردية بين المتعلمين وذلك باستخدام الوسائل التعليمية التي لو

استخدمت استخداما صحيحا فإنها تحدث في المتعلم أثرا كبيرا، مما قد تحدثه الكلمات. حيث أكدت مجموعة من الدراسات أن إشراك المتعلم حواسه الخمس في عملية التعلم ينتج عنه إدراك كبير.

إن الفروق الفردية تتأثر بعوامل ذاتية أي من ذات الفرد نفسه وهو ما يدرسه علم النفس وعوامل وراثية يتوارثها الفرد أو المتعلم، وعوامل أخرى اجتماعية ناتجة من المجتمع الذي يعيش فيه الفرد ويتأثر به.

يعتبر المنهج عملية لا تتم إلا بالتراكم انطلاقا من تاريخ وواقع المتعلمين والمعلمين وثقافة المجتمع، وذلك من أجل النهوض بهذا المجتمع إلى مستوى أفضل.

توصلت الدراسة من خلال البحث أن الاساتذة يدركون فعلا وجود فروق فردية بين التلاميذ في الميول والرغبات خاصة من الجانب النفسي ويحاولون تطبيق أساليب خاصة لمراعاتها، وهذا ما يؤدي إلى القول بأن هناك إيجابية بين أساليب التدريس التي يطبقها المعلمين والفروق الفردية بين التلاميذ في الميول والرغبات.

هناك علاقة طردية بين نوع العلاقة التي تربط بين الأستاذ والتلاميذ نحو نشاط معين وهذه العلاقة هي المعبر عنها بأسلوب التدريس، يعني كيفية تعامل الأستاذ مع مختلف التلاميذ. فكلما كانت هذه العلاقة جيدة أدى ذلك إلى أن تكون زيادة ميول التلاميذ نحو النشاط.

من خلال البحث توصلنا إلى أن بعض الأساتذة لا يعرفون رغبات وميول تلامذتهم نحو الانشطة، ويقومون باختبارها على حسب الإمكانيات المتوفرة في المؤسسة. مع العلم أن أغلب المؤسسات لا تحتوي على مرافق جيدة لممارسة مختلف الأنشطة. كما أنهم يعتمدون دائما على الانضباط والصرامة من خلال أسلوب الأوامر، وهو ما يؤدي بنا إلى القول أن هناك علاقة سلبية بين أساليب التدريس التي يطبقها الأساتذة وأنها لا تراعي ميول التلاميذ.

وتوصلنا في الأخير إلى أن هناك عوامل تؤثر في الفروق الفردية والمتمثلة في البيئة والوراثة والمستوى العقلي والمعرفي، كما أن للفروق الفردية أثر على التحصيل الدراسي.



خاتمة

يعتبر البحث في مجال التربية بحثاً هاما مثمرا إلى أبعد الحدود، ليس من خلال حجمه وشكله وإنما لعظمة ومحورية الموضوع الذي يتناوله ولذلك فالبرغم من البحوث التي أجريت في هذا البحث إلا أنه يتسع المجال فيه لبحوث أكثر.

فموضوع الفروق الفردية موضوعا عاما جدا فارتأينا إلى أن نتطرق للبحث في أهميته والعوامل المؤثرة فيه وذلك باعتمادنا في الدراسة على استمارة بحث والتي مفادها الوقوف على الأثر الذي تحدثه الفروق الفردية في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الاولى متوسط ومن خلال دراستنا لهذا الموضوع توصلنا إلى جملة من النتائج مفادها:

- أن الفروق الفردية هي التباين الذي يحدث بين الأفراد في قدراتهم العقلية وخصائصهم النفسية والاجتماعية بسبب اختلاف ظروفهم البيئية والوراثية وإلى عوامل أخرى ثانوية تؤثر في الانسان فتؤدي إلى الفروق الفردية مثل العمر الزمني والجنس والمستوى العقلى والمعرفي.
- إن موضوع الفروق الفردية له أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع وتكمن هذه الأهمية في الإمكانيات التي يتيحها لنا من أجل التعرف على الأفراد لتوجيههم، ولهذا يتوجب وضع برنامج يتماشى مع قدرات المتعلمين من أجل الوصول على نتائج جيدة.
 - ونذكر كذلك أن الفروق الفردية هي فروق في الدرجة وليس في النوع: أي أنها كمية وليست كيفية.
- والفروق الفردية أنواع، فروق في الفرد نفسه وفروق بين الافراد وفروق بين الجماعات ولكن كان اهتمامنا في دراسة الفروق بين الأفراد فميزنا ثلاثة أنواع من الفروق هي: فروق بين الافراد وفروق بين الفرد ونفسه وفروق من وقت لأخر، أي في تذبذب وتقلب في استجابة الفرد من موقف لأخر.
 - وتحدد المجالات التي تظهر فيها الفروق الفردية بين الناس بستة مجالات: الفروق في الجسم، والذكاء، و التحصيل، و القدرات، والاستعدادات، والشخصية والميول والقيم.
 - وتبرز أهمية اكتشاف الفروق الفردية في التنشئة والتربية ،فرعاية الفروق الفردية من الأسس الصحة النفسية والتربية السليمة التي تقوم على الاعتراف بمبدأ الفردية ، بالإضافة الى الإعداد الهنى والوظيفى للحياة .
 - بناء على ما حققته الفروق الفردية بين التلاميذ في التحصيل من أثر واضح اقتراح بعض من أجل مراعاتها.
 - حيث الاساتذة على الاهتمام أكثر بمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.
 - إدراك الاساتذة التباين الموجودة بين التلاميذ مع الاخذ بعين الاعتبار الفئة الضعيفة.
 - التدليل الصعوبات التي تواجه الاساتذة في هذا الموضوع ينبغي تدريب التلاميذ على مهارات.

- إعطاء فرصة أكبر للتلاميذ للتعبير والمشاركة الفعالية في المدارس وإتاحة الفرصة لهم لاكتشاف شخصيتهم وتنمية حس الملاحظة والنقد عندهم.
- على الأساتذة الاعتماد مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ ويستخدمها في دروسه لزيادة فعالية التعلم.

المصادر

قائمة المصادر والمراجع

- القران الكريم براوية ورش
- الحديث النبوي الشريف، صحيح البخاري، صحيح مسلم.
- أحمد الخطيب، إعداد المعلم العربي نماذج استراتيجية، جدار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008.
- د. أسعد شريف الإمارة، سيكولوجية الفروق الفردية علم النفس الفارقي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، 1435.

أنيس محمد أحمد قاسم، الفروق الفردية والتقويم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1424-2003.

- أنيس إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط2.
 - أحمد عزت راجع علم النفس، دار العلم بيروت.
- برو محمد، أثر التوجيه الدراسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دار الأمل للنشر والتوزيع والطباعة، (دط).
 - حلمي الملحي، علم النفس المعاصر، دار النهضة العربية، بيروت، ط2، 2000.
 - لسان العرب لابن منظور.
- محمد حسين غانم، مدخل تمهيدي في علم النفس العام، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة مصر، ط1.
- مروان أبو جويح، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2002.
 - محمد جاسم محمد، علم النفس التربوي وتطبيقاته، دار الثقافة، عمان، ط1، 2004.
- مصطفى حجازي، علم النفس والعولمة رؤى مستقبلية في التربية والتنمية، الدار البيضاء المغرب، ط1، 2010.
- ناصر أحمد الخوالدة، يحي إسماعيل عيد، مراعاة مبادئ الفروق الفردية وتطبيقاتها العملية، دار وائل للنشر، عمان الأردن، ط1، 2005.
- صالح ذياب هندي، التعلم والتعليم الصفي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط4، 1999.
- عبد الحميد عبد اللطيف مدحت، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت 1990.
 - قاموس المنجد في اللغة العربية، المشرق بيروت.
 - قاموس المتقن العربي المصور.
- سليمان الخضري الشيخ، سيكولوجية الفروق الفردية في الذكاء، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة 05.
- سيد خير الله، علم النفس التربوي، أسسه النظرية والتجريبية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ط1، 2007.
- شادية أحمد علم النفس التربوي في الاسلام، دار الفيس، (ن ت)، الأردن، ط1، 2015.

- رحمة صادفي، علاقة الذاكرة الناشطة والتحصيل الدراسي رسالة ماجستير جامعة الجزائر، 2001.

الفهرس

الفهرس

المدخل: نظرة تاريخية عن الفروق الفردية	أــد	المقدمة
12 عوطئة 14 مفهوم الفروق الفردية أنواعها 1 - مفهوم الفروق الفردية في اللغة 13 1 - تعريف الفروق الفردية في الإصطلاح 14 2 - أنواع الفروق الفردية الخصائص العامة 15 1 - أنواع الفروق الفردية الخصائص العامة 18 2 - أنواع الفروق الفردية تبعا للمعايير المرجعية 18 2 - مظاهر الفروق الفردية وخصائصها العامة ومجالاتها 20 2 - مظاهر الفروق الفردية 20 2 - مدى ثبات الفروق الفردية 22 1 - مدى ثبات الفروق الفردية 22 2 - مدالات الفروق الفردية 23 2 - مجالات الفروق الفردية 24 2 - المجال الجسماني 25 المجال العقلاني 24 المجال العقلاني 25 المجال العقلاني 26 المجال المؤثرة في الفروق الفردية 26 ثالثا: العوامل المؤثرة في الفروق الفردية 30 3 - العقل 30	5	المدخل: نظرة تاريخية عن الفروق الفردية
18. مفهوم الفروق الفردية —أنواعها	12	الفصل الأول: ماهية الفروق الفردية.
1- مفهوم الفروق الفردية:	12	توطئة:
13	13	أولا: مفهوم الفروق الفردية ــأنواعها
14. عریف الفروق الفردیة في الاصطلاح 2- أنواع الفروق الفردیة للخصائص العامة 15. 18. أنواع الفروق الفردیة تبعا للمعاییر المرجعیة 18. أنواع الفروق الفردیة تبعا للمعاییر المرجعیة 20. 20. 21. مظاهر الفروق الفردیة 22. الخصائص العامة للفروق الفردیة 23. درجة ثبات الفروق الفردیة 24. التنظیم الهرمي للفروق الفردیة 25. مجالات الفروق الفردیة 26. المجال الجسماني 27. المجال العقلاني 28. المجال الفلمين(الوجداني) 29. المجال المؤثرة في الفروق الفردية 30. 30. 31. الوراثة 32. المعالى 33. 33. 34. الذكاء 35. الذكاء	13	1- مفهوم الفروق الفردية:
20	14	- تعريف الفروق الفردية في الاصطلاح. 2- أنواع الفروق الفردية.
20. مظاهر الفروق الفردية. 1 - مظاهر الفروق الفردية. 21. الخصائص العامة للفروق الفردية. 21. مدى ثبات الفروق الفردية. 22. درجة ثبات الفروق الفردية. 22. التنظيم الهرمي للفروق الفردية. 23. مجالات الفروق الفردية. 23. مجالات الفروق الفردية. 24. المجال الجسماني. 24. مجالات الفروق الفردية. 25. المجال القلبي(الوجداني). 25. الموامل المؤثرة في الفروق الفردية. 30. الوراثة. 30. المحال القلبي الفروق الفردية. 31. الوراثة. 33. المحال العقل. 32. العقل. 33. الفراء الفروق الفردية. 33. الفراء الفراثة. 33. الفراء الفردية. 34. الفراء الفراثة. 34. الفراثة. 35. الفراثة. 35. الفراثة. 36. الذكاء. 36. الذكاء.	18	 أنواع الفروق الفردية تبعا للمعايير المرجعية
2- الخصائص العامة للفروق الفردية. 2- الخصائص العامة للفروق الفردية. - مدى ثبات الفروق الفردية. 22 - التنظيم الهرمي للفروق الفردية. 23 3- مجالات الفروق الفردية. 23 المجال الجسماني. 24 المجال العقلاني 24 المجال العقلاني. 25 المجال القابي(الوجداني). 29 ثالثا: العوامل المؤثرة في الفروق الفردية. 30 1. الوراثة. 30 2. العقل. 33 2. العقل. 33 3. الذكاء. 33 3. الذكاء. 33	20	ثانيا: مظاهر الفروق الفردية وخصائصها العامة ومجالاتها
2. العقل33.33.الذكاء	21	2- الخصائص العامة للفروق الفردية مدى ثبات الفروق الفردية درجة ثبات الفروق الفردية التنظيم الهرمي للفروق الفردية. 3- مجالات الفروق الفردية. المجال الجسماني. المجال العقلاني. المجال القلبي(الوجداني).
	33 33	2. العقل

36	1- الأسس العامة للتغلب على الفروق الفردية
39	2- طرق مواجهة الفروق الفردية
40	خامسا: التحصيل الدراسي
40	1- تعريف التحصيل
41	2- أنواع التحصيل
	3- شروط التحصيل
	4- أهداف التحصيل
	5- مبادئ ومتطلبات التحصيل
49	الفصل الثاني: دراسة ميدانية للفروق الميدانية
49	أولا: مجالات الدراسة
49	تمهید
54	ثانيا: عرض ومناقشة نتائج استمارة الاستبيان معطيات العينة
76	الخلاصة
79	الخاتمة
82	المصادر والمراجع
84	الفهرسالفهرس
	liak ca

مارحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة احمد دراية ادرار

كلية اللغات

قسم: تعليمية اللغة

تخصص ماستر تعليمية اللغة

استبيان حول الفروق الفردية بين المتعلمين ودورها أو التحميل الدراد

ستبيان حول القروق القردية بين المتعلمين ودورها في التحصيل الدراسي
حور خاص بخصائص العينة:
1- الجنس: ذكر أنثى أنثى 2- السن: أقل من 30 سنة
الأسئلة:
 5- هل لديك إطلاع في مرحلة تكوينك الدراسي على موضوع الفروق الفردية؟ نعم لا 6- في مرحلة تكوينك الدراسي هل اطلعت على موضوع أساليب التدريس؟ نعم لا 7- هل تطبيق المنهاج يجعلك تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ؟ نعم لا 8- هل تعتمد على نتائج الاختبار كمقياس وحيد للفروق الفردية في عملية التدريس؟ نعم 9- هل إلحاح الإدارة والمنهج على إنهاء المقرر الدراسي يؤثر على التحصيل الدراسي؟
نعم لا
10- هل تعطي فرصة أكبر للتلاميذ للتعبير والمشاركة الفعالة في الدرس؟ نعم لا
نعم ممكن لا ممكن على التلاميذ؟ ملكتب المدرسية تؤثر على تحصيل التلاميذ؟
عم 🔲 لا 📄
15- هل يتيح لك المقرر الحرية في اختيار موضوع تراه مناسبا في نشاط ما ؟ نعم لا
16- هل يدفهك المنهاج لإنها المعتور بأي شكل حتى لو اضطررت لاعتماد أسلوب حشو المعلومات بأذهان التلاميذ؟ نعم لا المعلومات بأذهان التلاميذ؟ نعم لا 17- هل تستعمل الوسائل التعليمية المختلفة في عملية التعربيس؟

دائما احيانا أبم ا
18- هل ترى أنها ترفع من مستوى التحصيل؟ نعم
19- هل الفروق الاجتماعية تؤثر في التحصيل الدراسي؟ نعم الله المراسي الم
20- هل تتعامل مع حالات خاصة في القسم؟ نعم كلاً
نوع الحالة: إعاقة تخلف حالات أخرى
كيف يتم التعامل معها؟
21- في رأيك، إلى ما ترجع الفروق الفردية ؟
عوامل فردية(ذاتية) عوامل اجتماعية عوامل وراثية
22- التغيرات المصاحبة لنمو المتعلمين لها تأثير كبير على التحصيل الدراسي؟ نعم لل
23- هل يعد الانتباه وامتلاك القدرة والاستعداد من العوامل المساعدة على اكتشاف الفروق
الفردية؟ نعم لا
24- كيف يمكن اكتشف عنكاء المتعلم؟
1) من خلال النقويم؟
2) من خلال اطلاعه وشغف اكتشاف أمور جديدة مفيدة
3) من خلال التفاعل داخل الصف